الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 25 آب 2026
العدد 5858 السنة الحادية والعشرون
Mardi 25 Août 2026 no 5858 21ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

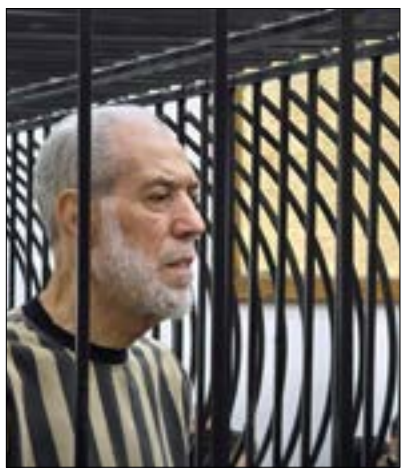

الحدث 10

المؤبد للمفتي السابق:
سوريا تحت قوس «العدالة الانتقائية»

شيباني باقٍ في بيروت... والجدل يتواصل حول مواقف برّاك
كيف يتصرف العدو وعملاؤه في الجنوب؟ 2

«كرنفال» العقوبات
ترامب لإيران: نريد صفقة!
6

(أ ف ب)

أحوال الناس

جيل ما بعد الحرب لا يقرأ ولا يكتب... ولا «يحسب»!
4

الأطراف الاصطناعية لجرحى الحرب... مؤجّلة
4

الاقتصاد من نمو متوقّع إلى انكماش 6,4%
5

المشهد السياسي

كيف يتصرّف العدوّ والعملاء في المنطقة المحتلة؟

(من الويب)

اتّخذت قوات الاحتلال إجراءات جديدة، خشية تعرّض قواتها لعمليات بالعبوات في القرى المحتلة، وقذائف كبيرة تُلقى على تلال علي الطاهر

وسط استمرار العمل على تقليص عديد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، فإن قيادة «اليونيفل» في الناقورة، تواجه صعوبات في حركة قواتها ضمن المناطق المحتلة، كونها تحتاج إلى أذونات كل الوقت حتى تحرّك قواتها المؤلّلة، وغالباً ما يرفض جيش الاحتلال منح الإذن لعدم وجود سبب للدوريات. فيما يجري السماح فقط بالوصول إلى المواقع التي تتواجد فيها مجموعات تابعة للقوات الدولية في كل القطاعات، بينما عُلم أن العدو أبلغ القيادة الدولية بأن حركة المروحيات الخاصة بها، تحتاج إلى إذن خاص. وبحسب مصدر معنيّ بعمل القوات الدولية، فإنها غالباً ما تقوم باتصالات مع القيادة العسكرية في جيش الاحتلال لتسهيل انتقال سيارات تابعة لمؤسسات إنسانية، بقصد نقل سكان أو مؤن إلى الذين لا يزالون يعيشون في قرى تحت الاحتلال. وقال المصدر إن إسرائيل لم تحسم بعد قرارها، بشأن إمكانية السماح لهؤلاء السكان بالتحرك إلى خارج المنطقة المحتلة، كونها تحذّر الذين يريدون المغادرة من أنها لن تسمح لهم بالعودة في أي وقت لاحق. من جهة ثانية، ترصد أجهزة أمنية رسمية، حركة اتصالات مُكثّفة تقوم بها مجموعات من عناصر ميليشيا العميل أنطوان لحد التي بقيت داخل كيان العدو، من أجل تنظيم زيارات لعناصرها إلى قراهم في الجنوب، ومحاولة استطلاع إمكانية العودة إلى منازل لهم تركوها في عام 2000 عندما هربوا مع قوات الاحتلال. وتشير المصادر إلى أن أهالي القرى الحدودية يبدون خشية كبيرة من هذه الاتصالات، خشية أن يعود أفراد مسلحون من هؤلاء إلى هذه القرى، كي لا تتحوّل إلى أهداف لمجموعات المقاومة في حال قرّرت ملاحقة العملاء.

أمّا في منطقة الحدود الشرقية، فإن قوات الاحتلال المتواجدة في القسم السوري من جبل الشيخ، بدأت تتمدّد باتجاه لبنان، وتقوم دورياتها بالوصول إلى مشاعات قرى لبنانية، بينما يجري الحديث عن قيام جنود من جيش الاحتلال وعناصر أمنيين بالتواصل الفردي مع مواطنين في منطقة حاصبيا من أجل سؤالهم عن حاجاتهم من مؤن ودعم صحي، وسط محاولات من مشايخ من دروز فلسطين المحتلة إقامة علاقات تخص المقاومة، أو تقود إلى منشآت موجودة تحت الأرض هناك. ويلجأ العدو إلى استخدام أنواع مختلفة من الذخائر وبأوزان مختلفة، وذلك بهدف إزالة ما يعتبره مصدر تهديد لقواته التي لا تزال تحاول التقدّم بقصد احتلال كل المنطقة.

وبحسب تقارير من الجنوب فإن العدو نفّذ أمس مجموعة كبيرة من عمليات التفجير في القطاعين الأوسط والشرقي إضافة إلى مواصلة الغارات على مناطق في القطاع الغربي. وتوغّلت دبابات وآليات العدو في اتجاه بلدة كفرشوبا بالتزامن مع إطلاق رشقات رشاشة، بينما نُفّذ تفجيرٌ كبيرٌ في زوطر الشرقية.

وفي السياق، كان لافتاً لجوء وسائل إعلام العدو خلال الأيام القليلة الماضية إلى تسريب معلومات نُسبت إلى مصادر عسكرية تتحدّث مرة جديدة عن أن حزب الله يستغلّ «الهدوء في الجبهة» من أجل تعزيز قدراته وطرق انتشاره. وذكرت القناة 12 نقلاً عن ضابط كبير «أن التقدير في الجيش الإسرائيلي، يشير إلى أن حزب الله يستغل وقف إطلاق النار ويعزّز قوته عبر الكثير من العمليات ونقل الأسلحة من إيران».

وبحسب القناة نفسها فإن «المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترصد خلال الأيام الأخيرة أن حزب الله يعمل على تعزيز وتوسيع محاولاته لاستهداف قوات الجيش الإسرائيلي التي تعمل في لبنان، من خلال زرع عبوات ناسفة ضد القوات رداً على محاولات السيطرة على تلة علي الطاهر». ونسبت القناة 12 إلى «مصدر أمني» قوله إن «الهدوء المؤقت في الشمال مُضلّل، ونحن نستعد وفقاً لذلك».

من جهة ثانية، طرأ تغيير على طريقة تحرّك قوات الاحتلال في المنطقة المحتلة، ولاحظ المواطنون أن دبابات وقوات مشاة ترافق الجرافات التي تعمل على تدمير المنازل، وأن قوات خاصة تتواجد عادة إلى جانب فرق تأتي إلى القرى المحتلة ومعها كميات كبيرة من المتفجّرات، وسط ملاحظة أن العدو يلجأ إلى نيترات الأمونيوم بكثافة بدل المتفجّرات الصناعية العادية.

وقالت صحيفة «معاريف» إنه «بعد سلسلة كمائن قام بها حزب الله داخل الخط الأصفر، ما أسفر عن سقوط خسائر بشرية في الجيش الإسرائيلي، وكان أهمها تفجير مبنى مُفخّخ في منطقة مجدل زون، قرّرت القيادة العسكرية الشمالية الاستعانة بسلاح الجو قبل دخول أيّ منطقة داخل الخط الأصفر بهدف تقليل المخاطر على الجنود».

وبشأن هاجس المُحلّقات الانقضاضية، فإن قوات الاحتلال ترصد «قلقاً كبيراً» عند الجنود المنتشرين في جنوب لبنان. ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» في تقرير لها أن «الجنود يواجهون ظروفاً قاسية». ونقل تقرير للصحافي يوآف ليمور عن جندي «يخدم في منطقة يحمر أن التضاريس هنا خادعة. فمن جهة، تبدو المناظر الطبيعية خلّابة وهادئة، ومن جهة أخرى، يبقى حزب الله موجوداً، وقادراً على التحرّك في أي لحظة. كان التهديد الرئيسي للقوات، ولا يزال، هو الطائرات المُسيّرة. قال إنه كان جالساً في أحد المباني ذات يوم، عندما حلّقت طائرة مُسيّرة حوله، باحثةً عن نافذة للتسلل منها»، وبحسب التقرير فإن «التهديدات الإضافية تشمل الصواريخ المضادة للدبابات، والعبوات الناسفة. لذلك، يعمل الجيش الإسرائيلي على تنظيم المنطقة لتصعيب مهمة حزب الله في شنّ الهجمات».

(الأخبار)

أخبار

البريطانيون و«النموذج الإيرلندي»

تبيّن أن الاجتماعات التي عقدها مستشار الأمن القومي البريطاني جوناثان باول خلال زيارته الأخيرة إلى بيروت تناولت ملفات عدة، من بينها «تصوّرات لمعالجة مشكلة سلاح حزب الله في لبنان». وإلى جانب لقاءاته الرسمية، عقد فريقه اجتماعات مع عدد من الشخصيات اللبنانية، عرض خلالها الموقف البريطاني من الوضع في الجنوب. وبحسب المعطيات، أظهر البريطانيون تمايزاً عن المقاربة الأميركية - الإسرائيلية، معتبرين أن واشنطن باتت أكثر اقتناعاً بأن نزع سلاح حزب الله بالقوة ليس خياراً قابلاً للتحقق. وفي هذا السياق، شدّدوا على امتلاك لندن، وباول شخصياً، خبرة واسعة في معالجة ملفات مشابهة، مستشهدين بتجربة الجيش الجمهوري الإيرلندي وآلية التعامل معه. وليست هذه المرة الأولى التي يطرح فيها باول هذه المقاربة، إذ سبق أن أثارها في لقاءات مع مسؤولين لبنانيين عقب تشكيل حكومة نواف سلام، وقبل تولّيه منصبه الحالي.

بري متفائل بمستقبل العلاقة مع سوريا

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه يتوقع تطوراً كبيراً في العلاقات اللبنانية - السورية خلال المرحلة المقبلة، متعمّداً الإشارة أمام أكثر من ضيف إلى ما وصفه بـ«الاجتماع الصريح والمثمر» الذي جمعه بوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني. ونُقل عن بري قوله إن سوريا الجديدة «تريد الاستقرار وتصفير المشاكل من حولها»، وأنها «في صدد طيّ صفحة الخلافات مع الشيعة في لبنان، على غرار ما حصل مع العراق».

قناة تلفزيونية بدعم سركيس وحرفوش؟

يجري الصحافي في جريدة «نداء الوطن» رامي نعيم اتصالات بعدد من الإعلاميين والمتموّلين، تحت عنوان التحضير لإطلاق قناة تلفزيونية رقمية جديدة، تتولى تقديم نشرات إخبارية وبرامج سياسية، إلى جانب برامج فنية. ويقول نعيم إن المشروع يحظى بدعم أساسي من تاجر الدخان سركيس سركيس، ومن عمر حرفوش الطامح إلى دور نيابي، مؤكداً أن إطلاق القناة لا يتعارض مع عمله في «نداء الوطن»، وليس موجّهاً ضد ميشال المر صاحب محطة MTV. ويُشار إلى أن نعيم يعمل مستشاراً إعلامياً لدى سركيس، الذي سبق أن ترشّح للانتخابات النيابية في أكثر من دورة، كما أنه يعدّ من حصة حرفوش في «نداء الوطن».

وساطة عربية لإنقاذ شعبية حليف في طرابلس!

يضغط وسيط عربي، عبر شخصية لبنانية تُعدّ ناطقة باسمه في لبنان، بمختلف الوسائل على عدد من الشخصيات الطرابلسية الناشطة في الشأن العام، ولا سيما السنّية منها، لدفعها إلى زيارة أحد السياسيين المقرّبين منه، وإعلان دعمها له والوقوف إلى جانبه في مواقفه السياسية الجديدة، التي أثارت استهجاناً على خلفية تقلّباته الأخيرة، في محاولة لتعزيز شعبيته وإظهار وجود تأييد له في طرابلس. وبحسب بعض الشخصيات التي طُلب منها القيام بهذه الزيارة، لم تنجح هذه المساعي، بعدما رفض عدد من الطرابلسيين الاستجابة للطلب، بل يتردّد أن الحملة ارتدّت سلباً على السياسي المُستهدف، بعدما بدت محاولات حشد الدعم له مُصطنعة ومفروضة من الخارج.

خط الأنابيب عبر سوريا ولبنان

أبلغ المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير شخصيات رسمية وسياسية وإعلامية أنه اطّلع خلال زيارته الأخيرة للعراق، والتي التقى خلالها رئيس الحكومة علي الزيدي وعدداً من المسؤولين، على مشروع لتلزيم شركة «شيفرون» الأميركية المتخصصة في قطاع النفط، مدّ خط أنابيب جديد يعبر تركيا وسوريا وصولاً إلى لبنان، وينتهي عند نقاط شحن على ساحل المتوسط. وتعتزم الحكومة العراقية، من خلال هذا المشروع، تسهيل تصدير نحو مليوني برميل من النفط يومياً عبر الخط الجديد، بالتعاون مع لبنان وسوريا، تفادياً لأي أزمة في تصدير النفط في ظل التطورات المرتبطة بإغلاق مضيق هرمز، الذي يشكّل المنفذ البحري الأساسي للعراق إلى الأسواق العالمية. وأشار شقير إلى أنه فهم من المسؤولين العراقيين أن المشروع يتعلّق بإنشاء خط جديد في لبنان، وليس بإعادة تأهيل الخط القائم، لكون الأخير لا يستوفي الشروط الفنية ولا يملك القدرة الاستيعابية اللازمة لنقل هذه الكميات.

اعتراضات بين ضباط قوى الأمن

ينتقد ضباط قوى الأمن الداخلي تمديد خدمة زملائهم في الأجهزة الأمنية الأخرى، في وقت يُحالون هم على التقاعد عند بلوغ السنّ القانونية، ما يحرمهم من فرصة الاستفادة من أي تحسين مُرتقب لمعاشاتهم التقاعدية، بعدما وُعدوا به. ويرى هؤلاء أن استمرار هذا الواقع يؤدّي إلى الإخلال بمبدأ المساواة بين الأجهزة الأمنية، بحيث يُحال ضباط على التقاعد بمعاشات متدنّية، فيما يستمر آخرون في الخدمة ويستفيدون لاحقاً من معاشات تقاعدية أعلى.

تقرير

صفعة لعيسى ورجي: شيباني باقٍ في بيروت

في الحسابات السياسية، شكّلت تسوية إقامة السفير الإيراني محمد رضا شيباني في بيروت، صفعة للفريق الذي قاد خلال الأيام الماضية حملة لمنع بقائه، وفي مقدمه السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى ووزير الخارجية يوسف رجي و«القوات اللبنانية»، بعد حملة ضغط سياسية وإعلامية لمنع أي مخرج يسمح لإيران بالحفاظ على حضورها السياسي في لبنان. فبدل أن تنتهي المعركة بإخراج شيباني من البلاد، انتهت بتسوية أبقته في بيروت، وأسقطت في المقابل محاولة تحويل ملف إقامته إلى مواجهة مباشرة مع طهران.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد تولى المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير وساطة سياسية أفضت رئيس الجمهورية جوزيف عون باعتماد صيغة تمنع تصعيد التوتر مع إيران، من دون أن تعيد إلى شيباني صفته الدبلوماسية السابقة. وتفيد المعلومات بأن هذا المسار نُسّق أيضاً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بما وفّر الغطاء السياسي للصيغة التي خرج بها الملف.

يتولى السفير الأميركي التحريض على إيران بينما ينتقل بين المقاهي والحانات والسفر في البحر مع سياسيين لبنانيين

النتيجة كانت منح شيباني إقامة لمدة ستة أشهر على الأراضي اللبنانية، بعدما تقدّم بطلب لدى الأمن العام مستخدماً جواز سفره الإيراني الدبلوماسي، ليُمنح الإقامة استناداً إلى الصلاحيات القانونية التي يتيحها المرسوم الاشتراعي الرقم 10188 الصادر في 18 تموز 1962، ولا سيما المادة 21 منه، التي تمنح المدير العام للأمن العام صلاحية منح إقامات مجاملة، إضافة إلى هامش تقدير في الحالات الخاصة.

وبذلك، جرى فصل مسألتين كان يجري التعامل معهما سياسياً وكأنهما واحدة: وجود شيباني في لبنان، وامتلاكه صفة دبلوماسية. الأولى أصبحت قانونية ومحددة بستة أشهر، فيما انتهت الثانية مع انتهاء مهمته كسفير، لكن في المقابل لم تتخذ الدولة اللبنانية قراراً بإبعاده أو بتحويل وجوده إلى عنوان مواجهة مع الجمهورية الإسلامية.

وهنا تكمن الدلالة السياسية الأبرز. فالحملة التي سبقت القرار أرادت جعل شيباني اختياراً لدى استعداد السلطة اللبنانية للتشدد مع إيران، ورافقتها مواقف وتحركات هدفت إلى قطع الطريق على أي تسوية. لكن القرار النهائي جاء في الاتجاه المعاكس: الدولة اللبنانية حافظت على الإطار القانوني لوجود الرجل، وفي الوقت نفسه أبقت باب التواصل السياسي مع طهران مفتوحاً.

لكن الأهم أن المسألة لا تتوقف عند إقامة إدارية لستة أشهر. فالمعلومات تشير إلى أن طهران تتجه إلى الاستفادة من شيباني في دور سياسي جديد، بوصفه مبعوثاً متخصصاً في شؤون لبنان وسوريا.

وكان السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى، قاد خلال المدة الماضية حملة جديدة ضد السفير شيباني على خلفية أن الحكومة اللبنانية «تبدو عاجزة عن طرد شخص غير مرحب به في لبنان، فكيف يمكن الوثوق بقدرتها على ضبط منظمة مسلحة». وقد أثار عيسى الملف مع أكثر من مسؤول في الدولة، كما تباهى بجهود بلاده لـ«إنهاء النفوذ الإيراني في لبنان» وذلك في لقاءاته مع شخصيات سياسية قريبة من الولايات المتحدة.

يشار إلى أن السفير عيسى يحرص على تمضية وقته في حضور حفلات فنية في أكثر من منطقة لبنانية، كما يمضي الوقت على يخت أحد نواب بيروت في البحر، إضافة إلى زيارات سياحية إلى الخارج برفقة إحدى مقدمات البرامج الترفيهية. فيما يقتصر نشاطه السياسي على مرافقة مسؤولين أميركيين في أثناء زيارتهم إلى لبنان، حيث يتولى أمامهم تقديم الموقف الذي يركز فيه على أن المشكلة لن تحل قبل الوصول إلى قرار عملاني ينزع سلاح حزب الله، كما يقدم عيسى في لقاءاته ما يقول إنها معلومات موثقة عن دور السفير الإيراني في قيادة أنشطة حزب الله السياسية والعسكرية.

(الأخبار)

تقرير

الجدال مستمر حول مواقف براك: هل يعبر عن موقف ترامب؟

لا تزال تصريحات السفير الأميركي في تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا والعراق، توم برّاك، حول لبنان تتفاعل، ولا سيما بعد التوضيحات التي أدلى بها، مؤكداً أن الإدارة الأميركية تتفاوض مع الدولة اللبنانية حصراً، وأنها تعتبر حزب الله «منظمة إرهابية أجنبية».

وبينما فُهمت توضيحات برّاك على أنها جاءت نتيجة ضغوط من داخل الإدارة الأميركية أو من جهات رسمية لبنانية، قال مصدر رسمي إن تصريحاته تعبّر عن موقف موجود فعلاً داخل الإدارة، وإن كان الموقف من مسار التفاوض بين لبنان وإسرائيل لم يتغيّر، لجهة اعتباره الخيار الوحيد لمعالجة الأزمة. وبحسب المصدر، ينطلق موقف برّاك من قناعة أميركية بأن الحكومة اللبنانية تواجه صعوبات في تنفيذ التزاماتها، ما دفع جهات عربية وإقليمية وسيطة إلى طرح ضرورة فتح قنوات اتصال مع حزب الله للتفاهم معه، فيما يدعم نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس مقاربة تقضي بجعل معالجة الملف اللبناني جزءاً من الاتفاق مع إيران، انطلاقاً من أن مصلحة الولايات المتحدة الزام ايران بالمسؤولية عن افعال حزب الله في لبنان.

ويشير المصدر إلى أن موقف برّاك سبق أن عبّر عنه في مناسبات مختلفة، ولا سيما أنه بات على قناعة بصعوبة توصل السلطات اللبنانية إلى حلول في ظل الانقسامات الداخلية، وفي ضوء رفض إسرائيل تقديم أي تنازل قبل الحصول على نتائج ملموسة من التزام لبنان بنزع سلاح حزب الله. كما سبق أن تحدث عن ضرورة أن تؤدي سوريا، بقيادة الرئيس أحمد الشرع، دوراً في معالجة الملف اللبناني.

ولفت المصدر إلى أن جهات بارزة في لبنان، إضافة إلى السفير الأميركي ميشال عيسى، تنتقد موقف برّاك من الأزمة اللبنانية. وهو ما يعبّر عنه «لبنانيو غراهام»، وهو الوصف الذي يُطلق على مجموعة أنطون الصحناوي في الولايات المتحدة، والتي كانت تربطها علاقات وثيقة بالسيناتور الأميركي الصهيوني الراحل ليندسي غراهام، المعروف بتأييده لإسرائيل ورفضه أي حوار مع إيران أو حزب الله. وقد شنّت هذه المجموعة حملات عدة ضد برّاك، على خلفية انتقاده للمفاوضات الجارية، وما تنسبه إليه من مواقف تقول إنه يعبّر عنها في لقاءات مغلقة تتناول الملف اللبناني.

لكن الأهم، بحسب المصدر نفسه، أن الجميع يدرك قرب برّاك من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يجعل من الصعب أن يطلق موقفاً بهذا الحجم من دون تنسيق مسبق معه. ويرى المصدر أن برّاك ربما أوصل الرسالة في تصريحه الأول، فيما جاء التوضيح اللاحق من دون أن يبدّل جوهرها. وربط المصدر بين حديث برّاك عن صعوبة التوصل إلى اتفاق في غياب حزب الله عن طاولة المفاوضات، وبين كلام ترامب خلال استقباله الرئيس جوزيف عون، حين أبدى استعداده للتواصل مع حزب الله إذا كان ذلك مفيداً لإنجاح المفاوضات.

(الأخبار)

تقرير

ربع مليون طالب حُرموا من التعليم العام الماضي
جيل ما بعد الحرب لا يقرأ ولا يكتب وضعيف في الحساب

زينب حمّود

أكثر من نصف تلامذة الصف الأول في لبنان يفتقرون إلى المهارات الأساسية في الرياضيات، ولا يتقن أكثر من ثمانية من كل عشرة تلامذة في الصف السادس القسمة. وبينما كان هذا الفاقد التعليمي يتراكم قبل الحرب، جاءت الحرب الأخيرة لتوسّع الفجوة، بعدما حُرم أكثر من 250 ألف تلميذ من التعليم، وحُوّلت نصف المدارس الرسمية إلى مراكز إيواء.

هذه الأرقام ترسم صورة لجيل مُهدّد بأن يتحوّل فاقده التعليمي إلى خسارة طويلة الأمد، ولا سيما أن تراجع مهارات القراءة والكتابة ينعكس على القدرة على تعلّم سائر المواد، ويرفع مخاطر التسرّب المدرسي وآثاره الاجتماعية والاقتصادية.

> **أكثر من نصف الأطفال في مراكز الإيواء لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي**

والأخطر أن تعطيل التعليم لم يحرم الأطفال من حقهم في التعلّم فحسب، بل سلبهم أيضاً إحدى أهم مساحات الحماية والاستقرار والتواصل والدعم النفسي والاجتماعي في زمن الأزمات. لذلك، لم يعد ممكناً تجاهل «التداعيات العميقة والمُقلِقة للحرب والأزمات السابقة على القطاع التعليمي في لبنان»، بحسب ما توصّل إليه تقرير تقييم حالة، صادر في 21 آب الجاري، عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في بيروت، بعنوان «الجيل الضائع: كلفة الحرب والأزمات على تعليم الأطفال في لبنان».

وأزمة التعليم في لبنان ليست وليدة الحرب الأخيرة، بل حصيلة صدمات متراكمة بدأت مع الانهيار الاقتصادي، مروراً بجائحة كورونا وإضرابات المعلمين وعدم الاستقرار السياسي، وصولاً إلى الحرب الإسرائيلية التي اندلعت في آذار الماضي وعمّقت الأزمة. ووفق التقرير، فإن المشكلة لا تكمن في نقص المعرفة أو غياب الخطط بقدر ما تكمن في «أزمة تنفيذ وترتيب أولويات. ففي حين حُوّلت المدارس بسرعة إلى مراكز إيواء، لم تُنفّذ تدابير ضمان استمرارية التعلّم. ومع أن وزارة التربية أقرّت استمرارية التعلّم بوصفها أولويّة، لكن على الأرض، كان الوضع مختلفاً تماماً».

الفاقد التعليمي يتوسع

حتى قبل الحرب، كان الفاقد التعليمي قد بلغ مستويات مُقلقة. فقد أظهر التقييم التشخيصي الوطني الذي أجرته وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء لعامي 2024 و2025 خسارة ثلاثة أيام تعلّم من كل خمسة، وافتقار أكثر من نصف تلامذة الصف الأول إلى المهارات الأساسية في الرياضيات، فيما لم يتمكّن أكثر من ثمانية من كل عشرة تلامذة في الصف السادس من إتقان القسمة. كذلك، تراجع مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة لدى تلامذة الصف السادس بما يعادل أربع سنوات ونصف سنة. وبمعنى أوضح، يتقدّم كثير من الأطفال في مسارهم الدراسي، فيما يبقى أداؤهم الأكاديمي أدنى بعدة مستويات من المستوى المطلوب. وبدلاً من تعويض الفاقد التعليمي، جاءت الحرب لتزيد تأخّر المستوى التعليمي للطلاب، وتوسّع الفجوة في المهارات الأساسية. و«تكمن خطورة ذلك في أنّ الإلمام بالقراءة والكتابة ليس مجرّد مادّة دراسية منفصلة، بل الأساس الذي تقوم عليه جميع أشكال التعلّم اللاحقة، فالأطفال الذين لا يجيدون القراءة بطلاقة وفهم، يواجهون صعوبة في تعلّم الرياضيات والعلوم وغيرهما من المواد، ما يزيد من خطر عزوفهم عن الدراسة، وضعف تحصيلهم الدراسي، وتسرّبهم من المدرسة في نهاية المطاف»، كما يحذّر التقرير، لافتاً إلى أنّ «تداعيات عدم إجادة القراءة، تتجاوز مجال التعليم، إلى انخفاض الدخل طيلة الحياة بنسبة تصل إلى 70 في المئة، وفق تحذيرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)».

(هيثم الموسوي)

إلى جانب الفاقد التعليمي، ساهم النزوح في «تعطيل تعليم أكثر من 250 ألف تلميذ، مع اتّساع رقعة النزوح، وتحويل نصف المدارس الرسمية إلى مراكز إيواء للنازحين من جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت». ورغم محاولات وزارة التربية لضمان استمرارية التعليم، جاءت نتائج «التقييم السريع لاحتياجات الحالات الطارئة» (ERNA)، كارثية. وفي التفاصيل، أن «أكثر من نصف الأطفال المقيمين في مراكز الإيواء لم يكونوا ملتحقين بالتعليم الابتدائي، في حين لم يكن ستة من كل عشرة مراهقين ملتحقين بالتعليم الثانوي. وأكثر من ثماني أسر نازحة من كل عشر، أفادت بحاجتها إلى الاتصال بالإنترنت والأجهزة الرقمية اللازمة للتعلّم، ما يبرز حجم المعوّقات التي تحول دون الوصول إلى التعلّم عن بُعد».

وبحسب التقرير، امتدّت تداعيات إغلاق المدارس لتشمل «فقدان الأطفال مساحات الحماية والتواصل الاجتماعي والدعم النفسي، إضافة إلى غياب الإحساس بالروتين والاستقرار، وهي عناصر أساسية في أوقات الأزمات». فأدّى تعطيل التعليم، بذلك، إلى تفاقم الضغوط النفسية لدى الأطفال، وسط ظروف النزوح وانعدام الأمن وعدم اليقين. و«أظهرت البيانات الوطنية أن سبعة من كل عشرة أطفال يعانون أعراض القلق، فيما يعاني نحو ستة من كل عشرة أعراض الاكتئاب. وشكّلت خدمات الدعم النفسي الاجتماعي أبرز الاحتياجات غير المُلبّاة لأكثر من 40 ألف طفل يعيشون في مراكز إيواء شملهم التقييم».

«عقدة» الامتحانات الرسمية

ورغم الظروف الاستثنائية، وبدلاً من إطلاق ورشة التعافي التعليمي والدعم النفسي والاجتماعي، أثار الإصرار على إجراء الامتحانات الرسمية جدلاً حول مدى توافقه مع واقع الأطفال واحتياجاتهم في ظلّ تداعيات الحرب. فـ«الأطفال الخارجون من تجربة النزوح، والانقطاع عن التعلّم، والضغوطات النفسية، يحتاجون إلى فرص للتعويض عمّا فاتهم، واستعادة ثقتهم بأنفسهم، وتجديد صلتهم بالتعليم قبل إخضاعهم لامتحانات مصيرية»، كما طُرحت تساؤلات بشأن تخصيص موارد مالية وإدارية تُقدّر بنحو 3 إلى 4 ملايين دولار لتنظيم الامتحانات، قبل اتخاذ قرار إلغائها، في وقت يعاني فيه مئات الآلاف من الأطفال من انقطاع التعليم وتراجع مستواه، ما يثير الشكوك حول مدى انسجام هذا النهج مع أولويات التعافي ومصلحة الطفل.

بناءً عليه، خرج التقرير بجملة توصيات لحماية حقوق الطلاب في التعليم في أوقات الأزمات، أهمها «ضرورة ضمان عدم انقطاع الأطفال عن التعلّم خلال أوقات الطوارئ، عبر إشراك وزارة التربية منذ البداية في خطة الطوارئ، لتوفير وسائل بديلة عند تعذّر الوصول إلى المدارس، وتكييف الخدمات التعليمية». مع التشديد على «إعطاء الأولوية في خطة التعافي، لصون المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب واستعادتها قبل العودة الكاملة إلى المناهج». كذلك، يدعو التقرير إلى «التزام الدولة بحماية التعليم خلال النزاعات، وتعزيز دورها في رصد الأضرار، بالتوازي مع تبسيط الإجراءات الإدارية وتفعيل خطط استجابة سريعة تتيح إيصال التعليم إلى الأطفال في مختلف الظروف».

تقرير

الحرب تطيح «الانتعاش»
من نمو متوقّع إلى انكماش 6,4%

(هيثم الموسوي)

زينب بزي

كان يُفترض أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4% في عام 2026 إلا أن الحرب ستكون لها تداعيات قد تؤدي إلى انكماش بنسبة 6,4%. هذا الفرق بين النموّ والانكماش، البالغ 10,4 نقاط، نتج من كلفة الخسارة التي تكبّدها لبنان بسبب الحرب، بحسب نشرة المرصد الصادرة أخيراً عن البنك الدولي الجديد بعنوان: «اقتصاد أنهكه الصراع». يقدّم البنك جردة لهذه الخسائر من السياحة وصدمة الاستهلاك بكلفة تصل إلى 4 مليارات دولار، بالإضافة إلى تدمير كلي أو جزئي لـ90,747 وحدة سكنية بين 2 آذار و12 حزيران 2026.

كان البنك الدولي يقدّر أن النمو الحقيقي المُسجّل في عام 2025 والبالغ 4,2% بدلاً من تقديرات سابقة بنسبة 3,5%، هو الأسرع منذ بدء الأزمة المالية في عام 2019، لأنه مدفوع بتحسّن الاستهلاك والاستثمار والسياحة «وهذا ما ظهر بوضوح أكبر في النصف الثاني من السنة»، أي إن نقطة الانطلاق نحو 2026 لم تكن انكماشاً جديداً، بل كانت اقتصاداً كان يحاول للمرة الأولى منذ سنوات استعادة جزء من نموه. السياحة تقدّم المثال الأوضح على ما انقطع. ففي عام 2025، ارتفعت إيرادات السفر 52,8% وعدد السياح 44%، قبل أن ينقلب المسار مع الحرب وتراجع حركة السفر وإلغاء شركات طيران دولية رحلاتها إلى بيروت. ويقدّر البنك إجمالي خسائر النشاط السياحي في عام 2026 بنحو 3 مليارات دولار. أمّا الاستهلاك، فيتوقع انكماشه بنحو 6% بالقيمة الحقيقية نتيجة النزوح وتعطّل مصادر عيش الأسر واضطراب سلاسل الإمداد وتراجع الثقة.

لكنّ المشكلة لا تنتهي بما خسرته السياحة والاستهلاك خلال أشهر الحرب. فالنزوح نفسه قد يحوّل صدمة يُفترض أن تكون مؤقّتة إلى خسارة أطول، خصوصاً أنّ حجم الدمار يعني أن العودة لا ترتبط فقط بوقف العمليات، بل أيضاً بإمكان العودة أساساً إلى المنازل والمناطق المتضرّرة. وفي هذا السياق، يشير التقرير إلى أنّ 90,747 وحدة سكنية دُمّرت كلياً أو جزئياً بين 2 آذار و12 حزيران، نحو 70% منها في محافظتي الجنوب والنبطية. وحتى 12 حزيران، كان حجم الدمار السكني المُسجّل خلال حرب 2026 قد بلغ نحو 39,4% من ذلك المُسجّل خلال حرب 2024.

> **90,747 وحدة سكنية دُمّرت كلياً أو جزئياً خلال أقل من ثلاثة أشهر ونصف شهر**

وهنا تحديداً تظهر أهمية رقم الـ3,57 مليارات دولار وحدوده في الوقت نفسه. فهذا الرقم ليس فاتورة الحرب، بل تقدير لصدمتي السياحة والاستهلاك. أمّا تدمير رأس المال المادي، من مساكن وبنية تحتية وأصول إنتاجية، فلا يدخل في احتساب البنك لأثر الحرب على الناتج من جهة الإنفاق. ولذلك، فإن الخسارة لا تتوقف عند ما لم يُنفق أو ما لم يدخل من السياحة، بل تمتد إلى ما دُمّر وستكون إعادة بنائه مُكلفة.

والحرب لا تقلّص النشاط فقط، بل ترفع كلفة العيش أيضاً. فبعدما تراجع التضخّم إلى 14,6% في عام 2025، يُتوقع ارتفاعه إلى 17,5% في عام 2026، مع اضطراب الإمدادات وارتفاع كلفة الشحن والنفط. ويزيد اعتماد لبنان الكبير على الاستيراد من سرعة انتقال هذه الصدمات إلى الأسعار، إذ بلغت واردات الطاقة وحدها 4,8 مليارات دولار في عام 2025، أي 23% من إجمالي الواردات.

أمّا في ما خصّ الحساب الخارجي، فكان مُثقلاً أصلاً بعجز كبير. فقد بلغ عجز الحساب الجاري المُسجّل 9,2 مليارات دولار، أو 24,9% من الناتج، في عام 2025. وبيّنه البنك إلى أن طبيعة الاقتصاد النقدي والتدفقات غير المُسجّلة قد تجعل الرقم الفعلي أقل من المُسجّل، لكن المشكلة تبقى قائمة، مع توقع بقاء العجز عند نحو 21,3% من الناتج في عام 2026. وهذا يعني أنّ الاقتصاد، في وقت تتراجع فيه السياحة وتزداد فيه حاجاته، يبقى محتاجاً إلى تدفقات كبيرة من العملات الأجنبية.

حتى الفائض المالي، الذي يراه البنك الدولي أحد المؤشرات القليلة التي بقيت إيجابية، لن يبقى على حاله، إذ يُتوقع أن يتقلص هذا الفائض من 3,9% من الناتج في عام 2025 إلى 1,3% في عام 2026. فالنصف الثاني من السنة مرشّح لأن يحمل إنفاقاً أعلى مرتبطاً بالأزمة وإعادة الإعمار وأجور القطاع العام، مقابل إيرادات أضعف وقاعدة ضريبية أصغر مع الانكماش.

ولا يمكن فصل كل ذلك عن الأزمة المصرفية. فالتقدّم التشريعي الذي تحقق لا يلغي أن مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع لا يزال، وفق البنك، يحتاج إلى تعديلات جوهرية، ولا سيما في ترتيبة تحمّل الخسائر واستدامة تمويل رد الودائع. والحرب تجعل هذه المعادلة أصعب، لأنها رفعت في الوقت نفسه حاجات الإنفاق والإعمار والضغط على الموارد التي يُفترض أن تستند إليها أي معالجة مالية.

لكنّ جزءاً من فاتورة الحرب لا يظهر أصلاً في أرقام 2026. فتعطيل التعليم، والضغط على القطاع الصحي، واحتمال خروج مزيد من أصحاب المهارات، كلها تضرب ما يسمّيه البنك رأس المال البشري، وبالتالي قدرة الاقتصاد على النمو مستقبلاً. ولا يقدّر التقرير هذه الخسارة كمياً بعد. وهنا ربما تكون المشكلة الأكبر، حيث إنه يمكن تقدير ما خسرته السياحة أو الاستهلاك خلال سنة، لكن من الأصعب احتساب ما سيخسره لبنان إذا امتدّ الدمار والنزوح إلى سنوات من الإنتاج والاستثمار والمهارات المفقودة.

كل هذه الأرقام، في النهاية، ليست حصيلة نهائية للحرب. فهي مبنية على سيناريو يفترض عدم التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار خلال 2026، مع استمرار العمليات بوتيرة أقل وبقائها متركزة إلى حد كبير في الجنوب. ولذلك، فإن ما يقدّمه البنك هو صورة للكلفة في ظل مسار محدّد، لا فاتورة مُقفلة. فإذا تغيّر مسار الحرب، تتغيّر معه الأرقام، فيما يبقى جزء من الخسارة خارج الحساب أصلاً.

تقرير

المئات على لائحة الانتظار
الأطراف الاصطناعية مؤجّلة لجرحى الحرب

مريم اسماعيل

في ظلّ العدوان الإسرائيلي وارتفاع أعداد جرحى الحرب الذين فقدوا أطرافاً من أجسادهم، لم تعد وزارتا الصحة والشؤون الاجتماعية قادرتين على تحمّل الكلفة المرتفعة للأطراف الاصطناعية، التي تبدأ من نحو 1280 دولاراً. ويضع هذا الواقع مئات الأشخاص من ذوي الإعاقات، القدامى منهم والجدد، أمام تحديات قاسية في الحركة، فضلاً عن مخاطر

> **الصليب الأحمر يشكو زيادة الطلب وشحّ التمويل**

صحية جدية. كما أدى شحّ التمويل إلى وضع «عشرات المصابين في لبنان على لوائح الانتظار، ريثما يأتي دورهم للحصول على أطراف بلاستيكية تحتاج إلى تجديد دوري»، وفق المديرة التنفيذية لمركز سنجر المتخصص في تركيب الأطراف الاصطناعية، ريما فرحات.

وتوضح فرحات أن العمر الافتراضي للأطراف الاصطناعية الخارجية يتراوح عادةً بين 3 و5 سنوات، فيما تحتاج المفاصل الداخلية المزروعة، كالركبة أو الورك، إلى الاستبدال بعد 10 إلى 15 عاماً. أما الأطفال، فيحتاجون إلى تبديل أطرافهم بوتيرة أكبر بسبب سرعة نموهم، أحياناً كل بضعة أشهر أو مرة سنوياً. كذلك، قد تستدعي تغيّرات الوزن، سواء بالزيادة أو النقصان، استبدال الطرف لضمان ملاءمته للجسم.

وهذا تحديداً ما يعانيه عباس الصغير، وهو جريح حرب منذ أكثر من ثلاثين عاماً. يقول إن فقدانه كمية كبيرة من وزنه أدى إلى اتساع الأطراف البلاستيكية، «ما جعل استخدامها أكثر صعوبة». وعلى مدى سنوات، تولّى مجلس الجنوب تغطية تكاليف علاجه، «إلا أن هذا الدعم لم يعد متوفراً اليوم»، ما اضطره إلى حشو أطرافه الاصطناعية بقطع من القماش لتتلاءم مع جسده النحيل وتمكّنه من الحركة.

(هيثم الموسوي)

ويوفر الصليب الأحمر اللبناني بعض الخدمات، وتشمل الأطراف السفلية والأجهزة التقويمية والمعينات الحركية، فيما تتولى بعض الجمعيات الخيرية، في حالات محددة، تغطية تكاليف بعض المستفيدين. أما في ما يتعلق بجرحى الحرب، فتدعم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الصليب الأحمر اللبناني عبر مركز التأهيل البدني التابع له في عاليه، والذي يستفيد منه نحو 450 شخصاً سنوياً، عبر تأمين أطراف اصطناعية سفلية، وأجهزة تقويمية، وخدمات تأهيل بدني، ومعينات حركية، تُقدّم جميعها مجاناً.

والاستفادة من هذه الخدمات تخضع، بحسب الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني جورج كتانة، «لمعايير محددة وأولويات ترتبط بالحاجة الطبية والاجتماعية، وبالإمكانات والموارد المالية المتوفرة»، فيما «تُدرس كل حالة على حدة». ويؤكد أن «ليس بالإمكان القول إن جميع الحالات تُغطّى تلقائياً وبشكل فوري»، لا سيما مع وجود مئات الأسماء على لوائح الانتظار في ظل شحّ التمويل.

في المحصلة، يواجه عشرات الأشخاص من ذوي الإعاقات الحركية تحديات تتجاوز صعوبة التنقل، لتصل إلى مخاطر صحية مباشرة. فعدم تبديل الطرف الاصطناعي أو عدم ملاءمته لتغيرات الجسم قد يتحول إلى مشكلة صحية خطيرة. ووفق فرحات، «يؤدي تآكل الطرف أو عدم ملاءمته إلى مشية غير طبيعية وضغط إضافي على العمود الفقري. كما قد يتسبب احتكاك التجويف المهترئ بالطرف المتبقي بجروح والتهابات بكتيرية خطيرة، وقد يؤدي مع مرور الوقت إلى كسور في المفاصل أو الأجزاء الداعمة، فضلاً عن زيادة خطر السقوط والإصابات المفاجئة».

وفي ظل اتساع الحاجة، تبدو هذه الفئة أمام أزمة تتجاوز تأمين وسيلة للحركة إلى الحفاظ على صحتها وقدرتها على ممارسة حياتها بصورة طبيعية، ما يستدعي تحركاً عاجلاً من الجهات الرسمية، ولا سيما وزارتا الصحة والشؤون الاجتماعية، بالتوازي مع المنظمات الدولية، لتأمين التمويل اللازم وتقليص لوائح الانتظار وتخفيف الأعباء عن ذوي الإعاقات الحركية.

على الغلاف

إيران مطمئنّة إلى موقف شركائها
«كرنفال» العقوبات: ترامب لم ييأس من الصفقة

ترامب طلب من الجنرال منير استخدام نفوذ باكستان لإعادة إيران إلى طاولة المفاوضات (أ ف ب)

مع إعلان واشنطن، أمس، بدء تنفيذ العقوبات الجديدة ضدّ طهران، التي ردّت عليها الأخيرة برفع مستوى التحدّي، والتأكيد أن شركاءها التجاريين لا يعيرون العقوبات الأميركية أيّ اعتبار، في إشارة بيّنة إلى بكين، بدت واضحةً مساعي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى الاستثمار الإعلامي في ما سُمّيت «الحزمة الأشدّ في التاريخ». إلا أن الرهان الحقيقي لترامب للخروج من المستنقع الإيراني، ظهر مجدّداً منعقداً على محاولة إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات، وهي المهمّة التي أوكلها إلى الوسيط الرئيس، قائد الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، الذي وصل إلى طهران، أمس، وذلك بعد اتصال هاتفي أجراه به الرئيس الأميركي.

وتزامناً مع وصول منير إلى طهران على رأس وفد رسمي يضمّ وزير الداخلية، محسن نقوي، الذي اضطلع بدوره بجزء من الوساطة، زعم ترامب، في تصريح، أن «إيران تنهار بشكل كامل»، محوّلاً مناسبة فرض العقوبات الجديدة إلى ما يشبه الكرنفال. وفي سياق إعلانه تلك العقوبات، أشار وزير الخزانة الأميركية، سكوت بيسنت، بدوره، إلى أن «ترامب يجري اتصالات مع زعماء عالميين لقطع العلاقات الاقتصادية مع إيران»، موضحاً أنه «ستكون أمام الدول مهلة لإغلاق الأنشطة التي حدّدتها وزارة الخزانة، ومنها إغلاق فروع البنوك الإيرانية في الخارج»، مهدّداً «بأن أيّ جهة تسهّل عمليات غسل الأموال لصالح إيران، ستُستبعد من النظام المالي القائم على الدولار الأميركي. ولا أحد بمنأى عن العقوبات الأميركية». إلا أن بيسنت حاول في الوقت نفسه تقديم إغراءات للدول للسير بالإجراءات الأميركية؛ إذ قال إن «من يقفون معنا سيجنون ثمار شراكتنا، ومن يربطون مصيرهم بالنظام الإيراني عليهم توقّع العزلة معه».

ولفت الوزير الأميركي، أيضاً، إلى «أننا حدّدنا بدقة كلّ نقطة اتصال، وكلّ طرف مسهّل، وكلّ شبكة استخدمتها إيران لتهريب النفط، والالتفاف على العقوبات. وستشهدون عقوبات على مؤسسة مالية كبرى، بحلول نهاية هذا الأسبوع بسبب إيران». واوضح أن «العقوبات تستهدف 5 شرايين حيوية تستغلّها إيران في دول أخرى، هي الأصول الرقمية، والتكنولوجيا، والذهب، وقطاع الطيران، والشحن البحري»، مضيفاً «أننا نشنّ هذا الهجوم الاقتصادي ضدّ إيران، بالروح التي تمّ بها إنزال النورماندي في الحرب العالمية الثانية».

وفي ردّه على الإعلان الأميركي، أكد مستشار المرشد الإيراني، محمد مخبر، أن 47 عاماً من «الاستراتيجية العدائية» التي شملت العقوبات، والحرب، ومحاولات تقسيم إيران، فشلت في تحقيق أهدافها. وأشار إلى أن «هذه الاستراتيجية تواجه اليوم تماسكنا وقدرتنا على الردع في مضيق هرمز». واعتبر أن «الفشل الاستراتيجي يمثّل تحذيراً قاطعاً من الاستمرار في الحسابات الخاطئة»، جازماً أن الردّ الإيراني «سيكون أكثر حزماً من أيّ وقت مضى».

بدوره، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أن «شركاءنا التجاريين أكدوا لنا أنهم لا يعيرون أيّ اعتبار للتصريحات الأميركية»، معتبراً أن «واشنطن ليست في وضع اقتصادي يسمح لها بفرض مزيد من القيود على علاقاتها مع الدول الأخرى». وبدا أن قاليباف يلمّح بكلامه، خصوصاً، إلى الصين التي تستورد غالبية النفط الإيراني. وبالفعل، قالت وزارة الخارجية الصينية، في موقف بدا لافتاً في توقيته، إن بكين تراقب التهديدات الأميركية بفرض عقوبات على طهران، و«ستفعل ما هو ضروري لحماية حقوقها ومصالحها».

وكانت حذّرت إيران الدول المعنيّة من التعاون مع الجهود الأميركية، منبّهة على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، إلى أن المشاركة في ذلك «ستكون لها بالتأكيد عواقبها». وبدورها، هدّدت «هيئة إدارة مضيق هرمز» الإيرانية بأن السفن «المنتهكة» لقواعدها بشأن العبور من المضيق، قد تتعرّض للغرامة أو الاحتجاز أو المصادرة.

في هذا الوقت، بدأت زيارة الجنرال منير إلى طهران، والتي بدا معها، رغم اللهجة الأميركية المرتفعة، أن واشنطن لا تعوّل كثيراً على العقوبات في تغيير موقف إيران. واجتمع الزائر الباكستاني بقاليباف، الذي قال إنه بحث مع ضيفه «مواصلة جهود إسلام آباد لتعزيز السلام والأمن في المنطقة، وحالات عدم وفاء أميركا بتعهّداتها وفق مذكرة التفاهم». وأضاف: «أخبرتُ قائد الجيش الباكستاني أن أميركا هي التي حالت دون إرساء الاستقرار في المنطقة». وبعد لقاء منير بالرئيس، مسعود بزشكيان، قالت الرئاسة الإيرانية في بيان إن قائد الجيش الباكستاني أكد «ضرورة دراسة العملية الدبلوماسية بدقة لتحقيق الأهداف المشتركة والتوصل إلى اتفاق شامل»، فيما اعتبر الرئيس الإيراني أن «على الولايات المتحدة تصحيح لهجتها ونهجها في التعامل معنا بدلاً من الإملاءات والإكراه».

> واشنطن طلبت من منير استخدام نفوذ إسلام آباد لإعادة طهران إلى طاولة التفاوض

ونسبت وكالة «رويترز» إلى مصدر باكستاني أن الولايات المتحدة طلبت من منير استخدام نفوذ بلاده لإعادة إيران إلى طاولة التفاوض. وقالت 3 مصادر باكستانية، للوكالة، إن الجنرال الباكستاني تحدّث مع ترامب، الأسبوع الماضي، قبل أيام من زيارته إلى طهران، إلا أن نبأ المكالمة لم يُعلن في حينه.

إلى ذلك، وفي تطوّر لا يصبّ في مصلحة واشنطن، بدأت الأزمة النفطية الناجمة عن الحرب ضدّ طهران، تضغط على العالم بشكل أكبر؛ إذ عبّر مدير «وكالة الطاقة الدولية»، فاتح بيرول، عن القلق إزاء وضع الغاز في أوروبا هذا الشتاء، مشيراً إلى انخفاض المخزونات، واضطراب إمدادات الشرق الأوسط، وانتهاء إمدادات الغاز الطبيعي المسال الروسي. وقال بيرول، في تصريح، إن الوكالة لا تناقش حالياً سحب دفعة ثانية من احتياطيات النفط الاستراتيجية، مضيفاً أنها تتابع الأسواق عن كثب، وأن 80% من الاحتياطيات الاستراتيجية لا تزال موجودة بعد سحب 400 مليون برميل في آذار الماضي.

(الأخبار)

لا تعويل إسرائيلياً على «اليوم الموعود»
هل ستعاقب واشنطن بكين؟

يبدو أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لا تجد في حزمة العقوبات الأميركية الجديدة على إيران، أكثر من وسيلة لتأجيل استئناف المواجهة العسكرية، غير مضمونة النتائج. فالتقدير السائد في تل أبيب، يفيد بأن واشنطن تسعى إلى كسب الوقت إلى ما بعد انتخابات التجديد النصفي، فيما تُواصل إسرائيل التحضير لاحتمال العودة إلى الهجمات على إيران. ونقل مراسل موقع «والا» العسكري، أمير بوحبوط، عن جهات في المؤسّسة الأمنية قولها إن «احتمالات توسيع المواجهة مع إيران تراجعت في المدى القريب، بعد سلسلة لقاءات ومحادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين». غير أن هذا التراجع، وفق تلك الجهات، «لا يعني إسقاط الخيار العسكري، بل منح العقوبات القاسية التي قرّر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فرضها، فرصة للعمل، ريثما تتّضح نتائجها السياسية والاقتصادية».

ويتركّز الشكّ الإسرائيلي في قابلية العملية الاقتصادية للإفضاء إلى إخضاع طهران، ما لم ترافقها قرارات أميركية متطرّفة وعدوانية. فالجهات الأمنية التي تحدّثت إلى «والا»، أبدت شكوكاً في قدرة واشنطن على «ردع الدول التي تدعم النظام الإيراني، مباشرة أو بصورة غير مباشرة، عبر تجارة النفط والحسابات المصرفية والتحويلات المالية والمواد الخام»، ورأت أن «ترامب لن يحقّق النتيجة المطلوبة من دون إنفاذ واسع للعقوبات ضدّ هذه الشبكات».

> يتيح فرض الحزمة الأميركية وقتاً إضافياً للاستعداد إلى عودة المواجهة

وتتساوق هذه القراءة الأمنية مع ما نشرته صحيفة «غلوبس» التي وصفت الحزمة الجديدة بأنها «توسّع دراماتيكي في الضغط، يتجاوز فرض قيود على جهات إيرانية، إلى تهديد الشركات والمصارف والدول التي تواصل تحويل الأموال إلى إيران أو شراء نفطها أو نقل بضائعها»، وهو ما يجعلها «اختباراً لاستعداد الولايات المتحدة لمعاقبة المشترين والوسطاء خارج إيران». وفي هذا السياق، تبرز الصين بوصفها مركز الامتحان؛ إذ رأت «غلوبس» أن «بكين هي الهدف المركزي للحزمة»، خصوصاً أنها تشتري أكثر من 80 في المئة من النفط الإيراني المصدّر.

وفي الإطار نفسه، وصف الكاتب في مجلة «إيبوك» الإسرائيلية، دورون بيسكين، الحزمة الأميركية الجديدة بأنها «الاختبار الحقيقي» للعقوبات الأقسى في التاريخ. وأشار بيسكين إلى أنه عبر هذه العقوبات، تبدو الولايات المتحدة أمام امتحان «فرض خيار اقتصادي على قوة كبرى (يقصد الصين) ترفض نهج العقوبات وتدعو إلى تسوية سياسية». أمّا بالنسبة إلى طهران، فيتمثّل الاختبار، بحسب المجلة، في «الحفاظ على موارد الدخل، وفي مقدّمها تصدير النفط إلى الصين، ومواصلة استخدام قنوات الدفع والنقل التي تخفّف أثر الحصار المالي».

وفي المجمل، لا تعكس التعليقات الإسرائيلية قناعة في تل أبيب بأن العقوبات تشكل بديلاً نهائياً من الخيار العسكري، بقدر ما تمثّل وسيلة لتمديد الهدوء وإتاحة وقت إضافي للاستعداد العسكري. وإذ تذهب هذه القراءات إلى التشديد على ضرورة أن تنفّذ الولايات المتحدة العقوبات بشكل واسع وعنيف، كي يكون لها أثر فعلي، فهي تعدّ نقطة الضعف في هذه الاستراتيجية، كيفية التعامل مع الصين. إذ في حال واصلت الأخيرة شراء النفط الإيراني وحماية قنوات الدفع والنقل، ستبقى قدرة إيران على الالتفاف على العقوبات الأميركية مرتفعة؛ أمّا إذا قرّرت واشنطن معاقبة بكين أو مؤسساتها فعلياً، فقد تتّجه الأمور إلى اختبار أوسع للنظام المالي والتجاري الدولي، من غير أن تكون النتائج واضحة.

رأي

هل من بدائل عن مضيق هرمز؟

محمد علي فقيه

تعيد التطورات المتسارعة والأزمات الجيوسياسية المتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط إلى الواجهة سؤالاً استراتيجياً يتجاوز حدود الحسابات العسكرية المباشرة ليمسّ عصب الاقتصاد الدولي برمّته: هل تستطيع أسواق الطاقة العالمية، في حال اندلاع مواجهة شاملة أو حدوث انسداد في الشرايين المائية، إيجاد بدائل جغرافية وتقنية قادرة على تعويض تعطل الممرات البحرية الرئيسية في المنطقة، وعلى رأسها مضيقا هرمز وباب المندب؟

تزداد خطورة هذا الطرح بالنظر إلى أن مضيق هرمز يمثّل العصب الأكثر حرجاً في حركة التجارة الدولية لموارد الطاقة، إذ يمر عبر هذا الشريان المائي الضيق يومياً ما ينوف عن عشرين مليون برميل من النفط الخام، والمشتقات المكررة، والغاز الطبيعي المسال، وهو ما يعادل نحو خمس الاستهلاك العالمي اليومي. وعلى الضفة الأخرى، يشكّل باب المندب البوابة الجنوبية شديدة الحساسية للربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، وصولاً إلى قناة السويس ومنها إلى البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. ورغم العقود الطويلة التي قضتها الدول المنتجة والمستهلكة في البحث عن مخارج آمنة، تؤكد المعطيات الرقمية والهندسية الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن التعويض الشامل عن هذين الممرين يعدّ مسألة غير ممكنة ضمن المعادلة الميدانية القائمة.

تتوزع البدائل المتاحة حالياً على شبكة جزئية من خطوط الأنابيب البرية التي شيّدت تاريخياً للالتفاف على العقد البحرية، وفي مقدمها «خط الأنابيب شرق - غرب» في المملكة العربية السعودية (بترولاين) الممتد من حقول المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع، وخط «حبشان - الفجيرة» في دولة الإمارات العربية المتحدة. غير أن هذه الشبكات تعاني من ثغرة أمنية وهيكلية قاتلة في زمن الحروب المفتوحة، فالأنبوب البري، ولو نجح في تجاوز هرمز، يظل هدفا عسكرياً سهلاً ومكشوفاً للغارات الجوية، أو السيرات الانتحارية، أو العمليات التخريبية. إن ضرب محطة ضخ واحدة أو ضرب جزء محدد من الأنبوب كفيل بتعطيل المرر بالكامل وإخراجه عن الخدمة لأسابيع متواصلة، ما يجعل الرهان عليها مجازفة أمنية عالية المخاطر.

على الضفة الأخرى، حتى لو تمكنت الشحنات النفطية من تجاوز مضيق هرمز عبر الأنابيب والوصول بنجاح إلى موانئ البحر الأحمر، فإن التوجه شمالاً لنقلها إلى الأسواق الأوروبية يصطدم بعقبة فنية وجغرافية لا تقل تعقيداً، وهي المحدوديّة التشغيلية لقناة السويس نفسها. فالقناة، ورغم أهميتها التاريخية والاستراتيجية، تظل ممراً مائياً ضيقاً وبغاطس محدد لا يتسع لعبور الناقلات النفطية العملاقة جداً من فئة (VLCC) أو الخارقة من فئة (ULCC) وهي بكامل حمولتها الثقيلة. هذه الناقلات الضخمة تضطر إما لتفرغ جزءاً كبيراً من شحنتها في أنبوب «سوميد» المصري ليتم شحنها مجدداً في البحر المتوسط، أو عدم سلوك القناة أصلاً، ما يجعل الاعتماد على السويس حلاً غير فاعل ولا يستوعب التدفقات الضخمة.

أمام هذه الانسدادات الفنية في القناة والمخاطر الأمنية المحدقة بالأنابيب البرية، يجد أسطول الشحن البحري العالمي نفسه مجبراً في حالات الأزمات المستعصية على اتخاذ الخيار الوحيد المتبقي: الدوران الطويل حول قارة أفريقيا عبر مسار «رأس الرجاء الصالح».

غير أن اللجوء إلى خيار رأس الرجاء الصالح لا يحل الأزمة بقدر ما يركلها ويكثف آثارها الاقتصادية، فبحسب تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، يضيف هذا المسار البديل ما بين عشرة إلى أربعة عشر يوماً لإبحار السفن، مما يؤدي إلى استهلاك كميات ضخمة من الوقود، وارتفاع كلف التأمين البحري وأجور الشحن لنسب قياسية، فضلاً عن تعطيل سلاسل الإمداد والتوريد وتأخير وصول السلع الأساسية وموارد الطاقة إلى المقاصد النهائية، ما يترجم فورياً في صورة أزمات سوقية تصيب الاقتصاد العالمي بالضرر.

وفقاً لتقارير معهد أكسفورد لدراسات الطاقة (OIES) ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) حول مشاريع البنية التحتية والمسارات البديلة لنقل الطاقة في الشرق الأوسط، طُرحت عدة عقود مشاريع هندسية وجيوسياسية للالتفاف الكامل على هذه المضائق، كأفكار مد خطوط أنابيب عملاقة من جنوب العراق عبر الأردن إلى ميناء العقبة، أو إنشاء شبكات أنابيب تمتد من حقول الخليج عبر سلطنة عمان مباشرة نحو المحيط الهندي، وصولاً إلى مقترحات تاريخية لشق قنوات مائية تخترق شبه الجزيرة العربية. لكن هذه التصاميم ظلت حبيسة الأدراج نتيجة التكاليف الماليّة الهائلة التي تتطلب مئات المليارات من الدولارات، والتضاريس الجغرافية القاسية، فضلاً عن واقع أن الأنابيب الممتدة عبر آلاف الكيلومترات تزيد من مساحة السطح العرضة للاستهداف العسكري المباشر في منطقة تعج بالصراعات.

تقود القراءة الرقمية والميدانية إلى خلاصة استراتيجية مفادها أن الطاقة الاستيعابية الكلية لجميع أنابيب التجاوز المتاحة حالياً لا يمكنها تغطية أكثر من 35% إلى 40% من حجم التدفقات التي تمر عادة عبر مضيق هرمز (هذا إن سلمت تلك الأنابيب ومحطات ضخها من القصف والمخاطر الأمنية). إن إغلاق هرمز وباب المندب لا يعني مجرد تغيير مسار السفن في البحر، بل يعني اقتطاعاً فورياً لمقدار 12% إلى 15% من الإمداد النفطي العالمي اليومي، وهو الفراغ الهائل الذي لا تملك أي بدائل تقنية، أو أنابيب برية معرضة للاستهداف، أو ممرات ضيقة كقناة السويس القدرة على تعويضه، أو حتى إمكانية لتعويض هذا النقص في الإنتاج، مما يترك الاقتصاد العالمي مكشوفاً أمام أزمة طاقة غير مسبوقة.

استهداف الناقلة «أمزان»
صنعاء تسرّع خطوات تعطيل «ينبع»

صنعاء - **رشيد الحداد**

رفعت قوات صنعاء سقف التصعيد العسكري مع الرياض، معلنةً، أمس، تنفيذ عدد من العمليات التي طاولت أهدافاً حسّاسة في العمق السعودي، أبرزها تلك التي استهدفت ناقلة نفط في ميناء «ينبع»، بالتوازي مع قصف تعزيزات عسكرية دفعت بها المملكة عبر منفذ الوديعة الواقع شرقي اليمن. وتأتي العملية التي استهدفت الناقلة «أمزان»، في إطار المساعي إلى وقف تحميل النفط السعودي بشكل كلّي من ميناء ينبع، وذلك بعد أن رفعت المملكة مستوى التحميل من هناك إلى أكثر من مليون برميل يومياً.

وأعلن المتحدث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، في بيان، أن العملية التي استهدفت الناقلة السعودية «أصابت هدفها بشكل دقيق ومباشر، ما أدى إلى نشوب حريق فيها، وفرار عدد من السفن المجاورة». كما كشف سريع عن تنفيذ عمليتَين عسكريتَين شاركت فيهما القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر، استهدفت الأولى رتلاً محمّلاً بالعتاد والأسلحة في منطقتَي العبر والوديعة، كان قادماً من الأراضي السعودية، وأسفرت عن إحراق وتدمير أكثر من 10 شاحنات، في حين طاولت الثانية تحشيدات في منطقة الكنايس بعدد من الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة، «ما أدى إلى مصرع وإصابة العشرات في صفوف العدو، بينهم قادة وضباط، إلى جانب إحراق وتدمير عدد من مخازن الأسلحة»، على حدّ قوله.

من جهته، أكد مصدر عسكري مطلع، لـ«الأخبار»، أن «قوات صنعاء تعتزم رفع مستوى الضغط العسكري على المملكة خلال الأيام القادمة»، متوقعاً «توسيع مستوى الحظر الملاحي المفروض على السفن السعودية في البحر الأحمر ليشمل كافة السفن الأجنبية المتعاملة مع السعودية، إلى جانب تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية بهدف خنق الاقتصاد السعودي ووقف جميع صادرات النفط السعودي من ميناء «ينبع»». وأشار المصدر إلى أن «صنعاء وضعت محطّات تحميل النفط في قائمة الأهداف العسكرية في الميناء»، مهدّداً بأن «مسار تصدير النفط عبر ناقلات ضخمة من ميناء «ينبع» والتوجّه شمالاً، سيتمّ إغلاقه بالمزيد من العمليات العسكرية حتى تستجيب الرياض لمطالب اليمن المشروعة».

> صنعاء تلوّح بتوسيع الحظر الملاحي ليشمل كافة السفن الأجنبية المتعاملة مع السعودية

وجزم المصدر أن «عمليات قوات صنعاء ستنتقل إلى مرحلة الإطباق الكلّي خلال المدة القادمة»، منبهاً إلى أن «قرار احتواء التصعيد يبقى بيد النظام السعودي؛ فإن أراد درء المزيد من الخسائر، فأبواب الاحتواء تكمن في الاستجابة غير المشروطة لمطالب صنعاء المشروعة، الممثّلة بصرف المرتبات، ورفع الحصار البحري والجوي عن الجمهورية اليمنية، وتنفيذ كلّ ما تمّ الاتفاق عليه في خارطة الطريق، والانسحاب الفوري من كافة الأراضي اليمنية، ووقف تمويل ودعم المليشيات». ووفق المصدر فإن «مكابرة الرياض وإصرارها على رفض تنفيذ الاستحقاق الإنساني، سيدفع صنعاء إلى رفع سقف المطالب وتصعيد الموقف عسكرياً».

على الغلاف

ازدياد الصادرات النفطية وتراجع السياحة:

الحرب لم تترك عُمان وشأنها!

سلام محمد

على الرغم من اتّخاذها موقف الحياد، لم تسلم سلطنة عُمان من التبعات الاقتصادية للحرب على إيران. حقّقت السلطنة في خلال الحرب بعض المكاسب المباشرة، إلّا أنه من المبكر الحديث عن غلبة أيٍّ من الكفّتَين - الخاسر أم المكاسب - لديها. ذلك أن استمرار أجواء التصعيد العسكري والاقتصادي في المنطقة، من شأنه أن يرفع الكلفة بالنسبة إلى جميع الدول بلا استثناء، وبنسب مختلفة تبعاً لخصوصية كلّ منها الاقتصادية وموقعها الجغرافي.

ثمّة عاملان أساسيان أسهما في تحييد سلطنة عُمان عن لهيب الحرب الدائرة حالياً: الأول سياسي، يتمثّل في سياسة الحياد التي تتّبعها البلاد في مقاربتها للقضايا العربية والإقليمية، والتي مكّنتها من القيام بدور الوساطة في العديد من الملفات الإقليمية، بما فيها المفاوضات الأميركية - الإيرانية، التي كانت وصلت - في شباط/ فبراير الماضي - إلى مراحل متقدّمة، قبل أن تنقلب واشنطن على المسار السياسي، وتبدأ مع تل أبيب هجوماً عسكرياً كبيراً على طهران نهاية الشهر المذكور. أمّا العامل الثاني، فهو جيو-اقتصادي، ويتعلّق بالموقع الجغرافي للموانئ العُمانية، الذي جعلها بعيدة عن اضطرابات مضيق هرمز، وحمى التجارة الخارجية للسلطنة، بالتالي، من التأثر مباشرة بالإغلاق الجزئي أو الكامل للمضيق، الذي عانته بقيّة دول الخليج والعراق. لا بل إن نشاط موانئ عمان ازداد بشكل واضح خلال الأشهر القليلة الماضية - بحسب البيانات الرسمية -، من دون أن يعني ما تقدّم عدم تأثّر البلاد بارتفاع التكاليف وغيره من تبعات الحرب.

استمرار الإنتاج والتصدير

قد تكون السلطنة هي الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي لم تضطرّ إلى تخفيض حجم إنتاجها أو تقليل كمّية صادراتها النفطية بفعل الحرب، لا بل إن المؤشرات الرسمية تفيد بأن الميزان التجاري سجّل عموماً فائضاً خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، بزيادة قدرها 37,2% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب تلك البيانات أيضاً، فإن القيمة الإجمالية لصادرات البضائع ارتفعت بنسبة 10,1%، مدعومةً بشكل أساسي بزيادة قيمة صادرات البلاد من النفط، والتي بلغت نسبتها نحو 8,4%.

ويُعزى الفضل في ذلك إلى تمكّن المنشآت النفطية من رفع إنتاجها بنسبة لا تقلّ عن 9,7%، خاصة أن تلك المنشآت بقيت بعيدة إلى حدّ كبير عن دائرة الاستهداف العسكري المباشر - خلافاً لمنشآت مشابهة في دول أخرى كالكويت وقطر والبحرين -. كما يُعزى عدم تأثّر البلاد بارتفاع التكاليف وغيره من تبعات الحرب.

> المؤشرات الإيجابية قد تفقد أهميتها جزئياً في ما لو طال أمد الحرب، أو توسّعت رقعتها

التضخّم والسياحة والاستثمار

إلّا أن تلك المؤشرات قد تفقد أهميتها جزئياً في ما لو طال أمد الحرب، أو توسّعت رقعتها لتشمل منشآت الطاقة والبنى التحتية، إذ من المتوقّع أن يتعاظم تأثير تداعياتها الاقتصادية، في هذه الحالة، على السلطنة، بما يشمل ارتفاع معدّل التضخّم إلى مستويات جديدة، ولا سيما أن عُمان تعتمد بشكل كبير على الاستيراد لتامين جزء ليس بالقليل من سلعها الغذائية، كالحبوب والزيوت وغيرها. وبحسب بيانات «المركز الوطني للإحصاء والمعلومات»، فإن ذلك المعدّل سجّل، في تموز/ يوليو الماضي، نحو 3,2%، في حين ذهبت تقديرات «البنك الدولي» الصادرة في حزيران/ يونيو الماضي، إلى أنه سوف يرتفع من نحو 0,9% في العام الماضي إلى نحو 4,1% في العام التالي.

وحتى موانئ السلطنة الرئيسة، كالدقم وصلالة وصحار، والتي تتركّز استراتيجية عُمان على تحويلها إلى مراكز عبور إقليمية، قد تواجه هي الأخرى حالة من عدم اليقين التشغيلي. وعلى الرغم من أن موقعها خارج مضيق هرمز يوفّر لها في هذه المرحلة مرونة كبيرة في التشغيل، إلّا أن ارتفاع تكاليف الشحن وزيادة مدّة العبور قد يطغيان على ميزة البعد الجغرافي. وممّا يقلق الحكومة العُمانية أيضاً، أن يؤثّر طول أمد الحرب واستمرار أجواء التصعيد على جاذبيتها كوجهة سياحية واستثمارية؛ فالبلاد التي سجّلت، مع بدايات العام الحالي، زيادة ملحوظة في أعداد السياح، وصلت نسبتها خلال شهرَي كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير إلى نحو 12,6%، وجدت نفسها في مواجهة اضطراب حركة الطيران والعبور وارتفاع أسعار التذاكر، وهو ما أثّر، إلى جانب المخاوف النفسية من توسيع دائرة الصراع، على حركة الوفود والسيّاح من دول المنطقة والعالم. ولا تتوفّر، إلى اليوم، أيّ بيانات حديثة تتعلّق بفترة الحرب، منذ نهاية شباط وحتى تاريخه، لكنّ تصريحات المسؤولين العُمانيين تؤكد ارتفاع معدّلات السياحة الداخلية.

إذا كان «البنك الدولي» قد حافظ على توقّعات إيجابية حيال صافي التدفّقات الاستثمارية الأجنبية، والتي توقّع لها أن ترتفع من نحو 4,8% كنسبة من الناتج المحلّي الإجمالي في عام 2025، إلى نحو 5% في العام الحالي، فإن ذلك يبقى مرهوناً بتقييم مؤشّرات الربعَين الثاني والثالث من العام الجاري، وبالتطوّرات التي ستشهدها الأشهر القليلة القادمة لجهة إمكانية التوصّل إلى اتفاق سلام دائم من عدمه. إلّا أن تهديد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بقصف السلطنة، على خلفية مباحثاتها مع إيران لتنظيم حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، من شأنه أن يزيد، رغم الشكوك المعتادة في بقترة الحرب، منذ نهاية شباط وحتى تاريخه، لكنّ تصريحات المسؤولين العُمانيين تؤكد ارتفاع معدّلات السياحة الداخلية.

إذا كان «البنك الدولي» قد حافظ على توقّعات إيجابية حيال صافي التدفّقات الاستثمارية الأجنبية، والتي توقّع لها أن ترتفع من نحو 4,8% كنسبة من الناتج المحلّي الإجمالي في عام 2025، إلى نحو 5% في العام الحالي، فإن ذلك يبقى مرهوناً بتقييم مؤشّرات الربعَين الثاني والثالث من العام الجاري، وبالتطوّرات التي ستشهدها الأشهر القليلة القادمة لجهة إمكانية التوصّل إلى اتفاق سلام دائم من عدمه. إلّا أن تهديد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بقصف السلطنة، على خلفية مباحثاتها مع إيران لتنظيم حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، من شأنه أن يزيد، رغم الشكوك المعتادة في مدًى جدّية التصريحات، من مخاطر الحرب. ورغم رهانات النظام السوري الجديد على عقد صفقة أمنية مع إسرائيل برعاية أميركية، تكفّ يد الأخيرة عنه بما يتيح له تثبيت أقدامه في حُكم الشام، إلا أن الأسباب التي تجعل تل أبيب تتهرّب من مثل هكذا اتفاق، كثيرة وواسعة، بينما تنحسر أسباب إبرام صفقة لديها، حالياً، بمحاولة إرضاء الرئيس دونالد ترامب وبعض أفراد إدارته الساعين إلى تسجيل «إنجازات» كيفما اتفق.

في حرب غزّة، اكتشفت إسرائيل أن حال الهدوء النسبي بينها وبين حركة «حماس» التي سبقت 7 أكتوبر، استفادت منها الحركة لتنظيم قواتها وجمع الأسلحة والمعلومات عن الداخل الإسرائيلي عبر شبكة واسعة من العمال الفلسطينيين وحمَلة الجنسية الإسرائيلية من فلسطينيي الداخل. كما استعلّتها في تنفيذ عملية خداع استراتيجي، بالإيحاء بالجنوح نحو العمل السياسي والإداري، بينما كان على الأرض يتمّ التحضير لهجوم عسكري ضخم لاقتحام المستوطنات في «غلاف غزّة» ومحاولة الوصول إلى أعماق الضفة الغربية.

اليوم، تتذرّع إسرائيل بأن منح النظام السوري الجديد الوقت ليستقر ويقوّي حكمه وعلاقاته الإقليمية والدولية ويوسّع شبكة مصالحه، سيكون مغامرة تشبه مدة الهدوء مع حركة «حماس». وتقوّي هذه الذرائع إسرائيلية، الأعمال الدعائية التي تقوم بها بعض المجموعات العسكرية التابعة للحكومة الجديدة، من مثل إطلاق الهتافات المؤيدة لغزّة أو تهديد اليهود، في حين تستغلّ إسرائيل العناصر الداخلية وتصاعد موجات العداء الطائفي وأعمال العنف المستمرة التي تمارسها الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للحكومة الانتقالية وبعض الجماعات البدوية المرتبطة بها بحق السوريين، على أسس طائفية وإثنية ومناطقية، وعدم وجود حكومة منتخبة ذات شرعية قانونية، بالإضافة إلى الخلفية «الجهادية» التي ينحدر منها قادة النظام الجديد، لمواصلة سياساتها العدوانية.

ولعلّ أكثر ما يساعد إسرائيل، هو التخبّط الأميركي بين ما وعد به ترامب جمهوره، وما أعلنه في وثيقة الأمن القومي الأخيرة من نية بلاده إهمال الشرق الأوسط، وما يردّده مبعوثه الخاص وسفير بلاده في تركيا، توم برّاك، عن «ترك المنطقة لأهلها لإدارتها»، وبين متطلّبات حرب إيران والتغيرات الدولية وحاجة الولايات المتحدة إلى إبقاء وجودها في المنطقة دفاعاً عن مصالحها بشكل مباشر. إذ إن اعتماد نظريّة برّاك، وتراجع الاهتمام الأميركي بالتفاصيل في سوريا لصالح التركيز على المعركة مع إيران، يعطيان إسرائيل ذريعة لتكون «حرّة ومطلقة» في تحرّكاتها لـ«ضمان أمنها بنفسها». وعلى هذا الأساس، تتخذ تل أبيب إجراءاتها الأمنية والعسكرية بصورة تلقائية، بما يشمل مهاجمتها إيران مباشرةً كما حصل في حرب الـ12 يوماً، وما تقوم به بشكل يومي من استيلاء على الأراضي في جنوب لبنان والضفة الغربية وسوريا وغزة، وتهجير آلاف من السكان، وتدمير للبنى التحتية، وتغيير لمعالم المناطق وهويتها بذريعة تشكيل مناطق عازلة لتحقيق الأمن.

ونظريّة برّاك فعليّاً، هي المسؤولة عن جزء من التجاذب الإسرائيلي - التركي في سوريا أيضاً؛ إذ إنها تسمح لتركيا بتوسيع هامش دورها الإقليمي، تماماً كما تعطي الهامش لإسرائيل. وكانت أتت زيارة ترامب إلى أنقرة خلال قمّة حلف «الناتو»، والدعم الإعلامي الذي قدّمه للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في خلالها، لتعطي تركيا دفعاً إضافياً في محاولة وراثة الدور الأميركي في الإقليم، وتعبئة الفراغ الذي يتركه التراجع الإيراني، وتعزيز التحالفات مع السعودية وباكستان، والتوسّع في سوريا. وفيما يقتصر الدعم التركي للجيش السوري الجديد، على التدريب والإدارة وتقديم بعض المكونات العسكرية «غير القاتلة»، تنصبّ محاولات الأتراك على الاستفادة من القواعد الجوية السورية السابقة سواءً من المدارج أو لنقْل منظومات رادار ودفاع جوي. وهذا بالضبط ما حصل في «أبو الظهور» الذي تعرّض للقصف بسبب جولة عسكرية لمستشارين أتراك، وما حصل أيضاً العام الماضي عندما استطلع الأتراك مطار حماه العسكري، لتردّ إسرائيل على ذلك سريعاً بقصف المطار.

وتستفيد إسرائيل في بناء سرديتها حول التهديد التركي في سوريا، من الخطابات والتصريحات التي يدلي بها بعض المسؤولين والشخصيات التركية والتي تتضمّن وعيداً للكيان، وهيمنة التركمان والمخابرات التركية على جزء كبير من مفاصل الجيش السوري الجديد، ومحاولات الجيش التركي التموضع في سوريا. ليس هذا فحسب، بل يبدو رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكثر المستفيدين من الاشتباك الكلامي مع الأتراك، ومن اتخاذ إسرائيل خطوات عملية على الأرض ضدّ الوجود التركي في سوريا، وهو يتقاطع في ذلك مع استراتيجية جيش الاحتلال الجديدة في إزالة التهديدات والعوائق قبل تكوّنها.

قد تكون غمان الدولة الخليجية الوحيدة التي لم تخفض إنتاجها او صادراتها النفطية بفعل الحرب (أ ف ب)

مقالة تحليلية

إسرائيل في سوريا: «يد مطلَقة»... بمباركة أميركا

فراس الشوفي

لم يكن استهداف إسرائيل الأخير لمطار أبو الظهور العسكري في محافظة إدلب شمالي سوريا، سوى انعكاس للسياسة الإسرائيلية تجاه دمشق منذ ما بعد سقوط النظام السابق، وجزء من استراتيجية تل أبيب الإقليمية في مرحلة ما بعد 7 أكتوبر. ورغم رهانات النظام السوري الجديد على عقد صفقة أمنية مع إسرائيل برعاية أميركية، تكفّ يد الأخيرة عنه بما يتيح له تثبيت أقدامه في حُكم الشام، إلا أن الأسباب التي تجعل تل أبيب تتهرّب من مثل هكذا اتفاق، كثيرة وواسعة، بينما تنحسر أسباب إبرام صفقة لديها، حالياً، بمحاولة إرضاء الرئيس دونالد ترامب وبعض أفراد إدارته الساعين إلى تسجيل «إنجازات» كيفما اتفق.

في حرب غزّة، اكتشفت إسرائيل أن حال الهدوء النسبي بينها وبين حركة «حماس» التي سبقت 7 أكتوبر، استفادت منها الحركة لتنظيم قواتها وجمع الأسلحة والمعلومات عن الداخل الإسرائيلي عبر شبكة واسعة من العمال الفلسطينيين وحمَلة الجنسية الإسرائيلية من فلسطينيي الداخل. كما استعلّتها في تنفيذ عملية خداع استراتيجي، بالإيحاء بالجنوح نحو العمل السياسي والإداري، بينما كان على الأرض يتمّ التحضير لهجوم عسكري ضخم لاقتحام المستوطنات في «غلاف غزّة» ومحاولة الوصول إلى أعماق الضفة الغربية.

اليوم، تتذرّع إسرائيل بأن منح النظام السوري الجديد الوقت ليستقر ويقوّي حكمه وعلاقاته الإقليمية والدولية ويوسّع شبكة مصالحه، سيكون مغامرة تشبه مدة الهدوء مع حركة «حماس». وتقوّي هذه الذرائع إسرائيلية، الأعمال الدعائية التي تقوم بها بعض المجموعات العسكرية التابعة للحكومة الجديدة، من مثل إطلاق الهتافات المؤيدة لغزّة أو تهديد اليهود، في حين تستغلّ إسرائيل العناصر الداخلية وتصاعد موجات العداء الطائفي وأعمال العنف المستمرة التي تمارسها الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للحكومة الانتقالية وبعض الجماعات البدوية المرتبطة بها بحق السوريين، على أسس طائفية وإثنية ومناطقية، وعدم وجود حكومة منتخبة ذات شرعية قانونية، بالإضافة إلى الخلفية «الجهادية» التي ينحدر منها قادة النظام الجديد، لمواصلة سياساتها العدوانية.

ولعلّ أكثر ما يساعد إسرائيل، هو التخبّط الأميركي بين ما وعد به ترامب جمهوره، وما أعلنه في وثيقة الأمن القومي الأخيرة من نية بلاده إهمال الشرق الأوسط، وما يردّده مبعوثه الخاص وسفير بلاده في تركيا، توم برّاك، عن «ترك المنطقة لأهلها لإدارتها»، وبين متطلّبات حرب إيران والتغيرات الدولية وحاجة الولايات المتحدة إلى إبقاء وجودها في المنطقة دفاعاً عن مصالحها بشكل مباشر. إذ إن اعتماد نظريّة برّاك، وتراجع الاهتمام الأميركي بالتفاصيل في سوريا، لصالح التركيز على المعركة مع إيران، يعطيان إسرائيل ذريعة لتكون «حرّة ومطلقة» في تحرّكاتها لـ«ضمان أمنها بنفسها». وعلى هذا الأساس، تتخذ تل أبيب إجراءاتها الأمنية والعسكرية بصورة تلقائية، بما يشمل مهاجمتها إيران مباشرةً كما حصل في حرب الـ12 يوماً، وما تقوم به بشكل يومي من استيلاء على الأراضي في جنوب لبنان والضفة الغربية وسوريا وغزة، وتهجير آلاف من السكان، وتدمير للبنى التحتية، وتغيير لمعالم المناطق وهويتها بذريعة تشكيل مناطق عازلة لتحقيق الأمن.

ونظريّة برّاك فعليّاً، هي المسؤولة عن جزء من التجاذب الإسرائيلي - التركي في سوريا أيضاً؛ إذ إنها تسمح لتركيا بتوسيع هامش دورها الإقليمي، تماماً كما تعطي الهامش لإسرائيل. وكانت أتت زيارة ترامب إلى أنقرة خلال قمّة حلف «الناتو»، والدعم الإعلامي الذي قدّمه للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في خلالها، لتعطي تركيا دفعاً إضافياً في محاولة وراثة الدور الأميركي في الإقليم، وتعبئة الفراغ الذي يتركه التراجع الإيراني، وتعزيز التحالفات مع السعودية وباكستان، والتوسّع في سوريا. وفيما يقتصر الدعم التركي للجيش السوري الجديد، على التدريب والإدارة وتقديم بعض المكونات العسكرية «غير القاتلة»، تنصبّ محاولات الأتراك على الاستفادة من القواعد الجوية السورية السابقة سواءً من المدارج أو لنقْل منظومات رادار ودفاع جوي. وهذا بالضبط ما حصل في «أبو الظهور» الذي تعرّض للقصف بسبب جولة عسكرية لمستشارين أتراك، وما حصل أيضاً العام الماضي عندما استطلع الأتراك مطار حماه العسكري، لتردّ إسرائيل على ذلك سريعاً بقصف المطار.

وتستفيد إسرائيل في بناء سرديتها حول التهديد التركي في سوريا، من الخطابات والتصريحات التي يدلي بها بعض المسؤولين والشخصيات التركية والتي تتضمّن وعيداً للكيان، وهيمنة التركمان والمخابرات التركية على جزء كبير من مفاصل الجيش السوري الجديد، ومحاولات الجيش التركي التموضع في سوريا. ليس هذا فحسب، بل يبدو رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكثر المستفيدين من الاشتباك الكلامي مع الأتراك، ومن اتخاذ إسرائيل خطوات عملية على الأرض ضدّ الوجود التركي في سوريا، وهو يتقاطع في ذلك مع استراتيجية جيش الاحتلال الجديدة في إزالة التهديدات والعوائق قبل تكوّنها.

غرفة عمليات سورية - إسرائيلية في الأردن برعاية أميركية

في وقت لا تزال فيه التفاصيل الكاملة للاجتماع الذي انعقد في الأردن، بين وفدَين: سوري برئاسة وزير الخارجية أسعد الشيباني، وإسرائيلي برئاسة مدير جهاز «الموساد» رومان غوفمان، غير معلنة، أفادت تسريبات عدة بأن الطرفَين ناقشا إنشاء غرفة عمليات مشتركة بإشراف أميركي، باعتبار ذلك «خطوة أولى» على طريق استئناف المفاوضات الأمنية المعلّقة بين الجانبين، والتي توقّع الشيباني استئنافها قريباً. وبحسب التسريبات التي نقلتها وكالة «فرانس برس» عن مصدرين مطلعَين، بحث الشيباني وغوفمان إنشاء غرفة عمليات خاصة مقرّها الأردن، تتولّى التنسيق الميداني ومنع وقوع مواجهة بين إسرائيل من جهة، وسوريا أو تركيا من جهة أخرى. ويتقاطع هذا المقترح مع ألية أميركية أوسع، تحدّث عنها المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص إلى سوريا، وسفير بلاده لدى تركيا، توماس برّاك، هدفها منع الاشتباك بين دمشق وأنقرة وتل أبيب، من دون أن تتّضح بعد هوية الأطراف التي ستمثّل رسمياً في الغرفة أو طبيعة الدور الأردني فيها.

وجاء اجتماع الشيباني - غوفمان بعد أيام من اعتداء إسرائيلي على مطار أبو الظهور، علماً أنه كان مقرّراً عقده في وقت سابق، قبل أن يتسبّب الاعتداء بتأخيره، بحسب «القناة 12» الإسرائيلية. ويبدو الهدف من هذا الاجتماع، الذي مهّد له اتصال هاتفي بين الشيباني وغوفمان سبق حادثة «أبو الظهور» بأربعة أيام، وبحسب التسريبات التي نقلتها وكالة «فرانس برس» عن مصدرين مطلعَين، بحث الشيباني وغوفمان إنشاء غرفة عمليات خاصة مقرّها الأردن، تتولّى التنسيق الميداني ومنع وقوع مواجهة بين إسرائيل من جهة، وسوريا أو تركيا من جهة أخرى. ويتقاطع هذا المقترح مع ألية أميركية أوسع، تحدّث عنها المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص إلى سوريا، وسفير بلاده لدى تركيا، توماس برّاك، هدفها منع الاشتباك بين دمشق وأنقرة على خلفية التصعيد في أعقاب القصف الإسرائيلي الأخير لمطار أبو الظهور العسكري في محافظة إدلب شمالي سوريا، وتصاعد التوترات في جنوبي سوريا، ودعم الاستقرار في سوريا والمنطقة».

وأشارت الوزارة إلى أن المناقشات بين الجانبَين تركّزت «على وضع آليات عملية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وعمليات الاعتقال والاستهداف، وإحياء مسار التفاوض، بهدف التوصل إلى اتفاق أمني يمكن أن يشكل أساساً لاتفاق مستقبلي أكثر شمولاً».

كذلك، نقلت الوكالة عن مصدر دبلوماسي سوري، قوله إن الوفد السوري أكد أن «سوريا دولة ذات سيادة، ولها كامل الحق في إعادة بناء جيشها الوطني وتطويره وتحديد تحالفاتها وشراكاتها بما يتوافق مع مصالحها الوطنية»، وأنها لن تقبل بأيّ ترتيبات أو آليات من شأنها «تقييد هذه الحقوق السيادية»، وأضافت، نقلاً عن المصدر الذي لم تسمّه، أن الوفد جدّد تأكيد موقف سوريا بأن الجولان المحتلّ أرض سورية، مع الإشارة إلى أن «مناقشة الإسرائيلي الأخير للأراضي السورية وتصاعد التوترات في جنوبي سوريا، وضعه النهائي والمسار المؤدّي إلى ذلك لا تزال سابقة لأوانها في المرحلة الراهنة». كما أوضح المصدر أن الأولوية المباشرة تتمثّل في انسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط ما قبل 8 كانون الأول 2024، وإعادة تفعيل اتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974 وتنفيذه بالكامل، وفق «سانا».

وجاء هذا في وقت تراجع فيه برّاك عن وصفه الجولان السوري بأنه أرض «لا تزال إسرائيل تحتلّها»، مشيراً إلى أن سياسة واشنطن التي أقرّها الرئيس دونالد ترامب عام 2019، بالاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية» على المنطقة، «لم تتغيّر»، وذلك بحسب ما نقلته عنه وكالة «أسوشيتد برس». وأوضح برّاك أن استشهاده بالجولان جاء للدلالة على أن «الأراضي التي تُنتزع بالقوة تظلّ موضع نزاع لأجيال»، لافتاً إلى أن الاتفاقات التي يُتوصّل إليها عبر التفاوض تكون «أكثر ديمومة» من الخرائط التي تفرضها القوة.

(الأخبار)

جيش الاحتلال & كاتس
خلاف على «جنس» الضمّ في الضفة

رام الله - أحمد العبد

بعد أيام قليلة على إعلان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، نيته نقْل صلاحيات «إنفاذ القانون» بحقّ المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة من جيش الاحتلال إلى جهاز الشرطة، عادت المؤسسة العسكرية لتضع نفسها في مواجهة غير معلَنة مع كاتس؛ إذ بلورت ما سُمّي موقفاً «مهنياً وقانونياً»، يُفترض أن ترفعه إليه قريباً، مفاده أن القرار غير قابل للتنفيذ في ظلّ الوضع القانوني القائم في الضفة. وبمعزل عن الجدل الذي أثاره القرار داخل المؤسسة الإسرائيلية نفسها - التي تبدو بجميع أذرعها أصلاً مشتركة في عملية الضفة الجارية في الأراضي المحتلّة -، فإن الفلسطينيين لم يجدوا فيه إلا مدخلاً إلى ضمّ فعلي للضفة، لا سيما في ظلّ تسارع الأسيتطان، وتصاعد اقتحامات المستوطنين للقرى والبلدات والمدن الفلسطينية؛ وهي اعتداءات كانت تفضي سابقاً، في بعض الحالات، إلى احتكاكات بين المستوطنين وجيش الاحتلال نفسه.

وطبقاً لتقارير إعلامية إسرائيلية، فإن الشرارة الأولى للقرار انطلقت بعد رفض كاتس السماح للجيش بمواجهة «مثيري شغب يهود» في قرية قصرة جنوب نابلس، التي تحوّلت، خلال الأسابيع الأخيرة، إلى بؤرة توتر متكرّرة بين المستوطنين والجيش، إلى حدّ إعلانها «منطقة عسكرية مغلقة» في أثناء تفكيك إحدى البؤر الاستيطانية فيها. ومن بعد ذلك، طلب رئيس الأركان، إيال زامير، إعفاء الجيش من هذه المسؤولية، ليجد كاتس في الطلب فرصة سياسية مناسبة له.

أمّا في الجانب التنفيذي، فكشفت صحيفة «معاريف» أن من صاغ المقترح هو الجنرال يورام هليفي، منسّق أعمال الحكومة في المناطق المحتلّة وضابط الشرطة السابق الذي عيّنه كاتس بنفسه. وقدّم هليفي مقترحه هذا في وثيقة رسمية رفعها إلى كاتس، تتضمّن إنشاء قوة شرطية متخصصة ومدربة للعمل في الضفة، مع صلاحيات كاملة وميزانيات مخصّصة.

وفي مقابل ذلك، تركّز اعتراض قيادة جيش الاحتلال، وفق صحيفة «هآرتس»، على كون الضفة لم تُضمّ رسمياً منذ احتلالها عام 1967، وبالتالي تبقى «السلطة العليا» فيها في يد قائد «المنطقة الوسطى» بصفته حاكماً عسكرياً للمنطقة، وليس في يد أيّ جهاز مدني أو شرطي. وعليه، يرى قادة الجيش أن نقل صلاحيات الإنفاذ كاملة إلى الشرطة يتطلّب «تسوية قانونية معقّدة»، تحدّد مصدر السلطة في الضفة، والتسلسل القيادي الأمني، والجهة المسؤولة قانونياً عن العمليات الميدانية؛ وهي شروط لم تُستوفَ بعد.

على أن الأخطر، بحسب الصحيفة نفسها، هو تحذير قادة الجيش من التبعات الدولية لخطوة نقْل الصلاحيات؛ إذ يعتبر هؤلاء أنه طالما لم تفرض إسرائيل «سيادتها» رسمياً على الضفة، فإن المسؤولية القانونية عمّا يجري فيها، بما في ذلك أمام المحاكم الدولية، تبقى ملقاة على عاتق جيش الاحتلال. ولذا، تخشى المؤسسة العسكرية وقادتها تحمّل تبعات ما قد يجري على الأرض، و«لا يملكون أدوات ضبطه»، وهو موقف يحظى، وفقاً لـ«هآرتس»، بإجماع داخل قيادة المؤسسة، باستثناء هليفي.

وبمعزل عن «العوائق القانونية»، يؤكد ضباط إسرائيليون كبار، في تصريحات صحافية، أن الشرطة لا تملك، أصلاً، القدرة التنظيمية والعملياتية لاستيعاب حجم المهام التي يريد كاتس نقْلها إليها، وهو ما استدعى «دهشة» هؤلاء من تأييد هليفي للخطوة، رغم علمه بهذه العوائق. وإلى جانب ذلك، سلّطت وسائل الإعلام العبرية الضوء على عدّة إشكاليات تتعلّق بتنفيذ القرار وكيفية توظيفه قانونياً؛ إذ إن معظم صلاحيات «القانون الجنائي» بحقّ الإسرائيليين هي أصلاً في أيدي الشرطة، فيما يقتصر دور جنود الجيش على توقيف المستوطن المخالف وتسليمه إليها، من دون صلاحية التحقيق معه أو محاكمته.

> يمارس كاتس، منذ أشهر، ضغطاً على قيادة «المنطقة الوسطى» لوقف استخدام أوامر التقييد الإدارية بحقّ مستوطنين

وتكمن «المشكلة» في هذا الجسم في أن الشرطة لا تدخل، عملياً وبصورة مستقلة، إلى المناطق المصنّفة «أ» و«ب»، حيث تقع غالبية اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية، بينما يبقى الجيش الطرف الوحيد المنتشر ميدانياً والقادر على التدخل هناك. ولذلك، فإن سحب هذه الصلاحية منه، من دون تعديل فعلي في آليات عمل الشرطة ونطاق انتشارها، قد يخلق فراغاً في ما يسمّى «إنفاذ القانون».

وفي ضوء ذلك، تنقل وسائل إعلام إسرائيلية عن قادة في الجيش اعتقادهم بأن الهدف الفعلي من وراء تحرّك كاتس، هو تفكيك آخر «أداة ردع» متبقّية في أيدي الجيش وجهاز «الشاباك» -أي أوامر التقييد الإدارية (التي تشمل الإقامة الجبرية أو الإبعاد عن الضفة)-، بحقّ مستوطنين متورّطين في العنف. وإذ تُفرض هذه الأوامر عادةً استناداً إلى معلومات استخباراتية، فإن كاتس يمارس، منذ أشهر، ضغطاً على قيادة «المنطقة الوسطى» لوقف استخدامها، وهو ما يشي بأن قراره الأخير ربّما يكون غطاءً من أجل تثمير مساعاه.

وياتي هذا فيما تنقسم آراء الخبراء والمحلّلين العسكريين في الصحافة العبرية بشأن القرار، بين من يرى فيه مناورة سياسية وإعلامية تستهدف إرضاء قاعدة المستوطنين، ولا سيما مع اقتراب الانتخابات، وسعي كاتس إلى تثبيت موقعه كزعيم قومي متشدّد، ومن يعدّه محاولة لإضعاف صلاحيات قائد «المنطقة الوسطى» والانتقاص من سلطته، في سياق توتّر أوسع بين الوزير والمؤسسة العسكرية.

ورغم تقديم كاتس للخطوة باعتبارها تصبّ في مصلحة تفرّغ الجيش لمهامه القتالية وتعزيز «الحوكمة وسيادة القانون»، فإن غالبية القراءات الإسرائيلية والفلسطينية تربطه بمسار الضمّ الفعلي للضفة، ومعاملتها كأرض إسرائيلية خاضعة للقانون المدني، لا كأرض محتلّة تحت الحكم العسكري. ولذلك، وصفت فصائل فلسطينية وسياسيون القرار بأنه بدء فعلي للضمّ، فيما رحّب به قادة المستوطنين باعتباره خطوة على طريق إلغاء اتفاقات «أوسلو» وفرض «السيادة» الإسرائيلية الكاملة.

إلى ذلك، أشاد كاتس، أمس، بإخلاء مخيمات اللاجئين في شمال الضفة من سكانها، والإبقاء على قوات الاحتلال داخلها بصورة دائمة، معتبراً أن هذه السياسة أسهمت في تراجع عمليات المقاومة الفلسطينية. وجاءت تصريحات كاتس عقب جلسة تقييم أمني عقدها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمشاركة قيادات الجيش، في مقر قيادة «المنطقة الوسطى»، وتناولت بـ«التحديات الأمنية» في الضفة.

الحدث

المؤبد للمفتي السابق: سوريا تحت قوس «العدالة الانتقائية»

عامر علي

قضت «محكمة الجنايات الرابعة» في دمشق، أمس، بالسجن المؤبّد مدى الحياة على مفتي سوريا السابق، أحمد بدر الدين حسون، وذلك بعد إدانته بالتحريض على العنف وتبرير القتل واستغلال منصبه الديني في دعم العمليات العسكرية والأمنية خلال حُكم النظام السابق. وتضمّن القرار، الذي صدر حضورياً وتُلي علناً، وفق رئيس المحكمة القاضي فخر الدين العربان، تجريم حسون بـ«جناية الاعتداء الهادف إلى إثارة الحرب الأهلية والاقتتال الطائفي». كما دين بجناية «القتل العمد»، وقُضي بسجنه على خلفيتها مؤقتاً لمدة 20 عاماً، وبجناية التدخل الأصلي في القتل العمد، وهو ما حُكم عليه بسببه بالسجن عشر سنوات. كذلك، دانته المحكمة بجريمة إساءة استعمال الوظيفة، وفرضت عليه السجن المؤقّت ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها 195 ألف دولار دمراً عشوائياً ولا تميّز بين الأهداف المدنية والعسكرية، بما يشكّل انتهاكاً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

> **اعلنت المحكمة ان افعال حسون تشكل «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، بينما حدّدت عقوباته وفق قانون العقوبات السوري**

قبل إنها تعادل ثلاثة أضعاف المبالغ التي ثبت للمحكمة أنه تقاضاها- مع تثبيت الحجز على أمواله المنقولة وغير المنقولة ومصادرتها لصالح الخزانة العامة.

وبموجب قواعد تنفيذ العقوبات، تُنفَّذ العقوبة الأشدّ، وهي السجن المؤبد مدى الحياة، فيما رفضت المحكمة منح حسون أسباباً مخفّفة تقديرية، بالنظر إلى «جسامة الأفعال الثابتة بحقه»، التي اعتبرتها تشكّل جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية. وقال رئيس المحكمة، خلال تلاوة القرار، إن «المؤسسة الدينية الرسمية، وفي مقدّمها دار الإفتاء، وُظّفت خلال عهد النظام السابق لمنح غطاء ديني للعمليات العسكرية والأمنية وتبريرها أمام الرأي العام». وأضاف أن المؤسسة الدينية أسهمت في تبرير استخدام البراميل المتفجّرة ضدّ مناطق مدنية، رغم كونها ذخائر غير موجّهة تُحدث

استخدمت وسائل إعلام رسمية وشبه رسمية أوصافاً تدين حسون قبل صدور الحكم بحقه (سانا)

أُنجزت على نحو متسارع خلال نحو شهرَين، وعُقدت خلالها ستّ جلسات، قال لواء سوري إن حسون كان يقدّم إلى «لواء القدس»، بصورة مباشرة أو عبر نجله عبد الرحمن، مبالغ شهرية تراوحت بين 15 و30 ألف دولار، متهماً حسون بتمويل التشكيل من أموال جُمعت من عائلات معتقلَين مقابل وعود بالتدخل لإطلاق سراح أبنائها. كما استمعت المحكمة إلى شاهد آخر قال إنه دفع نحو 65 ألف دولار لحسون خلال 58 يوماً، وذلك في أثناء محاولته الإفراج عن شقيقته التي اعتقلتها الأجهزة الأمنية عام 2012، فيما تضمّنت الطلبات، وفق الشهادة، دفع مبالغ مالية وشراء 20 عباءة لتقديمها إلى شخصيات إيرانية، و100 كيلوغرام من الحلويات لوفد روسي. وأضاف الشاهد نفسه أنه دفع لاحقاً 20 ألف دولار إلى قاض في محكمة الإرهاب مقابل الإفراج عن شقيقته وإصدار حكم ببراءتها. وإذ تبقى الاتهامات الواردة في هذه الشهادة ادعاءات تحتاج إلى تحقيقات ودعاوى قضائية مستقلّة، استمعت المحكمة إلى شاهد آخر قال إن حسون توسّط عام 2014 لإطلاق سراح ابنه، الذي كان معتقلاً بتهمة الانضمام إلى فصائل معارضة، من دون الحصول على أيّ مقابل مالي، وهي شهادة وفق المفتي السابق على مضمونها.

وبينما طعن الدفاع في القيمة القانونية لبعض التسجيلات، معتبراً أنها اجتُزئت وأُخرجت من سياقها، وطالب بإخضاعها لخبرة فنية، خلص تقرير الخبرة إلى أن الاجتزاء لا يؤثر في جوهر المقاطع أو حجّيتها القانونية، ولا سيما أن حسون أقرّ بأنها تعود إليه. غير أن إثبات صحة التسجيلات وعدم التلاعب بها لا يحسم وحده دلالتها الجنائية. ولم تُنشر حتى الآن النسخة الكاملة من الحكم المعلّل لمعرفة كيفية معالجة المحكمة هذه المسائل، وهو ما يعدّ أحد أبرز أوجه القصور حتى الآن؛ إذ لا تتيح التصريحات والتغطيات الإعلامية معرفة الأدلة التي قبلتها المحكمة أو استبعدتها، وكيف قيّمت صدقية الشهود، وما الوقائع المحدَّدة التي أسّست عليها إدانة حسون بالقتل العمد والتدخل فيه، وكيف ردّت على دفوع الدفاع. وتتّصل ملاحظة أخرى باعتماد المحكمة على شهود حُجبت هوياتهم لحمايتهم؛ ذلك أن استخدام الشاهد السري جائز عند وجود مخاطر أمنية جدية، إلا أنه يتطلّب ضمانات تتيح للدفاع اختبار صدقية الشهود، والتحقّق من دوافعهم، ومناقشة إفاداتهم، وإلّا تكون هذه الأخيرة وحدها، بصورة حاسمة، أساساً للإدانة.

وإلى جانب ذلك، أثار الحكم تساؤلات بشأن الأساس القانوني المستخدم. وفي هذا السياق، قال مدير «إدارة المساءلة والمحاسبة» في «الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية»، رديف مصطفى، إن المحكمة اعتمدت القانون السوري في تحديد العقوبات، واستندت إلى القانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي في توصيف الأفعال. ويفتح هذا الجمع الباب أمام تساؤلات عدة تتعلّق بضرورة تعليل الحكم تفصيلياً، وتوضيح النصوص التي كانت نافذة وقت ارتكاب الأفعال، وكيفية احترام مبدأ «لا جريمة ولا عقوبة من دون نص»، ولا سيما أن قانون العقوبات السوري لا يتضمّن تنظيماً متكاملاً للجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، التي اتُّهم حسون بها، وفق تعريفاتها الدولية.

كذلك، استخدمت وسائل إعلام رسمية وشبه رسمية أوصافاً تدين حسون قبل صدور الحكم، من بينها «المجرم» و«مفتي البراميل»، وهو ما أثار انتقادات تتعلّق بقرينة البراءة ومظهر استقلال القضاء، ولا سيما أن المحاكمة جرت في سياق سياسي انتقالي. يضاف إلى ما تقدّم، تجاهل القضاء شخصيات مقرّبة من السلطات الانتقالية أطلقت، ولا تزال تطلق، خطابات تحريضية، فضلاً عن وجود أخرى أسهمت فعلياً في ارتكاب جرائم منسّقة ومخطّطة. ومن بين هذه الشخصيات الداعية السعودي، عبد الله المحيسني، الذي لا يزال مدرجاً على قائمة العقوبات الأميركية بصفته «إرهابياً عالمياً مصنَّفاً بشكل خاص»، ومرتبطاً بـ«جبهة النصرة». كما أُدرج اسمه عام 2017 على «قائمة الإرهاب المشتركة» التي أعلنتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين، وعلى «قائمة الإرهاب» المحلية الإماراتية. وسبق للمحيسني أن ظهر في تسجيلات تتعلّق بتجنيد مقاتلين وتشجيع تنفيذ عمليات انتحارية، فيما يعيش حالياً في سوريا ويمارس أنشطة تجارية ودعوية. وفي 14 كانون الثاني 2026، حصل على درجة الدكتوراه من «جامعة سليمان الدولية» في تركيا، وذلك بعد مناقشة أطروحته داخل قاعة تابعة لكلية الشريعة في جامعة دمشق، بحضور شخصيات رسمية وقيادية من السلطات الانتقالية.

على الموقع
التهديدات المصرية لا تردع: أثيوبيا ماضية في «حرب المياه»

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
انفورميشن تكنولوجي سيستمز ش.م.م	7937	RR235860867LB
انطوان مخايل غرة	46150	RR235859245LB
شركة معلوف التجارية	46397	RR235859254LB
انطوانيت عبد الاحد عيسى	75357	RR235859413LB
شركة سامي وسمير مفطوم ش.م.م	102940	RR235859532LB
نيو تكنولوجي غروب اماي. ش.م.ل	235505	RR235915013LB
مؤسسة انطون شكور التجارية	256890	RR235860080LB
يمين للتجارة والتوزيع	259869	RR235860062LB
جهاد سليم صفير	291009	RR235860204LB
فيليب سامي صليبا	305943	RR235860535LB
شركة حانيوز التجارية ش.م.م	716436	RR235915897LB
شركة الندى للتجارة والصناعة	741940	RR235915923LB
كومينكس - تسويق وتوزيع ش.م.م	791218	RR235915985LB
شركة خاتون اخوان - مركز خاتون التجاري	823191	RR235916005LB
شركة القحطاني للتجارة العامة والمقاولات ش.ذ.م.م فرع لبنان	900420	RR235916075LB
شركة المدى للكومبيوتر ش.م.م	929943	RR235916107LB
كافيه بلان ش.م.ل	930298	RR235916115LB
ابو جودة فينير لاين ش.م.م.	1014098	RR235915092LB
جي بي اس G.P.S (جورج بيار سليمان)	1015361	RR235916212LB
RAINBOW GRAPH S.A.R.L	1113122	RR235916288LB
موان فان دوغريه ش.م.ل	1174693	RR235858863LB
ايمرجنسي اند مودلر فهكلز اوف ذو ميدل ايست (اي ام في ام اي)	1220706	RR235858982LB
شركة سركيس فرشيخ وشريكه	1235758	RR235859002LB
شركة ترمينال شويبغ مول ش.م.م	1285960	RR235859166LB
شركة سرفيفارم ش.م.ل	1294701	RR235859183LB
شركة كيماويات مواد البناء المحدودة	1648117	RR235860252LB
جوليان ايلي سعادة	1664821	RR235860601LB
شركة يو وديزاين	1672362	RR235860615LB
Zeus House (سارج فرح)	1690569	RR235860629LB
شركة سورالكو ش.م.م.	1712231	RR235860646LB
شربل بو سليمان للتجارة العامة	1719326	RR235860650LB
سيتي هاوس ش.م.م.	1726218	RR235860677LB
غلوبال رايز ش.م.م	1748628	RR235860703LB
نورمان الكس لبنان ش.م.م	1781232	RR235860734LB
شركة اليو للتجارة والسياحة ش.م.م شريك وحيد	1819337	RR235860765LB
اوتو ستيت	1874101	RR235859550LB
الحجر الاصيل	1894493	RR235915225LB
لا سيرين بيوتي اند سبا ش.م.م	1922343	RR235915194LB
بوكويي اكسبريس ش.م.م	1964132	RR235915146LB
تنوري دايري ش.م.م TANNOURY DAIRY	1979260	RR235859585LB
اي.بي.سي ش.م.م	1993791	RR235915163LB
مروانكو marwanko مروان مفلح سرور	2032242	RR235859651LB
شركة Medicare ش.م.م.	2040635	RR235859665LB
فكتوراكس ش.م.م.	2076845	RR235860045LB
الوماد (عماد جعفر درويش)	2118400	RR235860059LB
مصطفى ابراهيم مرتضى المعروف بالسيد (م باك)	2212866	RR235859719LB
CHAMOUN MOTORS S.A.R.L	2256430	RR235859740LB
مارك انطوان منصور بو ناصيف	2266238	RR235859753LB
ستار ناتس ش.م.م	2347223	RR235859784LB
برشا ش.م.م. BARSHA SARL	2394824	RR235915614LB
نايس ليفت ش.م.م	2455448	RR235913499LB
عفيفي محمد حمدان	2506038	RR235914622LB
تيسي 7/24 ش.م.م.	2552041	RR235859926LB
M.G GROUP S.A.R.L	2698068	RR235859824LB
شركة صوايا موتورز ش.م.م.	2788794	RR235859815LB
برو سويم ش.م.م	2833140	RR235915804LB
شركة Sweet World	3244263	RR235859890LB
بروماركز ش.م.م	11093	RR235912286LB
فاير هورس فيلمز ليميتد ش.م.م SARL LTD FILMS HORSE FIRE	11429	RR235912312LB
الشركة اللبنانية للزراعة والري الحديث ش.م.ل -لاميكو-	13289	RR238752813LB
TABLE TOP	26050	RR235912330LB
صلاح الدين حسين ريما	50417	RR235912388LB
مؤسسة فريد عقيقي	54967	RR238751438LB
جي اند لو	88288	RR235911728LB
مؤسسة م. قصارجيان	89424	RR235911745LB
ادكو ليمتد ش.م.م	105071	RR235910886LB
شركة سيم ش.م.م C.I.M.E.S SARL	160540	RR235911039LB
مديسكو	197156	RR235911201LB
ماجيكو جيلاتو ش.م.م	199299	RR235911250LB
باك بلاست ش.م.م PAKPLAST S.A.R.L	205636	RR235911285LB
شركة داي ش.م.م	231627	RR238745812LB
ا.ت.س ش.م.م E.T.C sarl	236268	RR235911396LB
مؤسسة جليل التجارية (علي سليمان الحاج سليمان)	252737	RR235911475LB
شربل حنا الخوري	311473	RR235912269LB
جينا رانت اكار ش.م.م	368626	RR235910342LB
اكسبرس بتروليوم كومباني ش.م.م	369220	RR235910356LB
الشيخ اميل عبدو	562210	RR235910444LB
موسى ابراهيم الرياشي	584550	RR235910461LB
صياح اوفيس سبلايز ش.م.م	1247065	RR235909596LB
شركة رانكو ش.م.م.	1264882	RR235909605LB
شركة ال فاكيو ش.م.م	1285313	RR235909667LB
يونيما ش.م.م.	1348940	RR235909741LB
شركة ترانس ورلد لبيانون ش.م.م.	1589086	RR235910237LB
KEVIN S RESTO SARL	1820836	RR235912119LB
IMCO SECS	1848998	RR235912198LB
شركة سولارتك ش.م.م	1878183	RR235912238LB
كولور اي دي ID COLOR (جوليان ايلي سعادة)	1885122	RR235912241LB
رستو بلاس ش.م.م.	1900704	RR235912255LB
لوغ هاوس ش.م.ل	1905842	RR235912710LB
شركة ب.س.ج ليدرز ش.م.م.	1936774	RR235912745LB
جنوما اندكو - توصية بسيطة -	1953518	RR235912768LB
شركة تركسيم ش.م.م.	1979650	RR235912785LB
شركة اكتيف ايدنتيتي ش.م.م	2043791	RR235912900LB
براغماتك للتكنولوجيا ش.ش.و	2122955	RR235912927LB
شركة تري اوف لايف ش.م.م	2145584	RR235912958LB
الياس وليد نعمه	2170060	RR235912975LB
M.R. TRADING SECS	2184186	RR235913012LB
لولي LOULI	2225377	RR238754173LB
ايهاب احمد عباس	2227613	RR235913088LB
مؤسسة فؤاد ابراهيم الحجار	2237503	RR235913131LB
مؤسسة نبا عبدو عواد - تجارة الآلبسة -	2237511	RR235913145LB
شركة أ ف ب غروب ش.م.م.	2252222	RR235913162LB
لفل غروب ش م م	2254053	RR235913176LB
بلو اوك ش م م	2475898	RR238754655LB
حرب لتجارة السيارات والآليات	2508665	RR238754006LB
Trend On Brand	2561108	RR238754023LB
شركة مطاعم هوانا ش.م.م	2860449	RR238754536LB
تل تايل ش.م.ل.	3048687	RR238754385LB
ايديزيا بيبيزيا ش م م	3201530	RR235910064LB
ميشال فوزي ابو الجلد	3347204	RR235911590LB
GOODMART - NRZ TRADING S.A.R.L	3368777	RR235911609LB
باسكوا ش م م	3400835	RR235911612LB
رياض فارس يارد	3410307	RR235911657LB
موتيفايت انترپرايزس ش.م.ل	3416894	RR235911630LB
احمد مالك بصبوص	3640692	RR238754258LB
بويسيس ش.م.م شريك وحيد	3759768	RR238754292LB
BT ENERGIE S.A.R.L بيتي اينرجي ش.م.م.	3766046	RR235911966LB
راعي رياض الابي	3797347	RR235912003LB
Care group offshore sal	3800764	RR235912017LB
سلامة سيراميكا ش.م.ل	3800913	RR235912025LB
ت ج ت	3991956	RR238753368LB
عطاالله نيو الكتريك كومباني ش.م.م	7695	RR238752597LB
شركة كومبريمار ش.م.م	8005	RR238752606LB
برهان الدين بعلبكي وشركاه	9063	RR238752668LB
مؤسسة سليمان قاسم الحركة	63272	RR238752946LB
فارس ميلان	65875	RR238752977LB
مؤسسة كميل ابو ناضر (كميل جان ابو ناضر)	74008	RR238753045LB
شركة دينكو	177053	RR235909809LB
زاريه دردريان - وينذو اند وول	178397	RR238753147LB
شركة الرخام والمرمر اللبنانية	180792	RR238753133LB
شركة تبريد هيت اكستشانجرز ش.م.م (دولفين سابقا)	189453	RR238753779LB
خليل ابراهيم هارون	197999	RR238753765LB
CONTRACTING & LIGHTING ENGENEERING ARTISTIC RAIN BOW CL.E.A	200946	RR238753589LB
شركة الهندسة البيئية والحرجية	203203	RR238753601LB
مؤسسة غسان شعيتو التجارية	203432	RR238753615LB
الان عازاريان	221358	RR238753632LB
فاناكو ش.م.م	229790	RR238753646LB
اتش - ك موردا لصاحبها حسين حيدر خليل	234062	RR238753650LB
ديناكو التجارية (هاني مصطفى نور الدين)	244606	RR238753663LB
مروان سلمان عز الدين	249045	RR238753685LB
جاغلاصيان ستيل (شاهيه جاغلاصيان وشركاه)	257219	RR238753734LB
محمد محمد نبيل توتنجي	278911	RR238753535LB
علي موسى شومر للتجارة العامة	399342	RR238753796LB
سوناد بيروت ش.م.م	413173	RR238753805LB
دار الكترونيكس/مروان صابر درويش	571934	RR238753840LB
شركة بو زيد للمحروقات ش.م.م	625374	RR238752420LB
انطوان مسعود بطرس	718663	RR238748685LB
سليمان انتربرايزس - لا غورماندين	957370	RR235909525LB
مؤسسة عبد الاحد للتجارة	972018	RR238753408LB
لافوا رومان ش.م.م LA VOIE ROMAINE SARL	1091285	RR238753442LB
غسان فيليب سلوم	1181987	RR235909534LB
لوشبا بروداكشن ش.م.م.	1265762	RR235909619LB
شربل فارس حنون	1344186	RR235909724LB
بروموس فور يو ش.م.م	2180754	RR238754139LB
شركة رعيدي ش م م	2195039	RR238754156LB
شركة كوروسري اسد صليبا ش م م	2242849	RR238754195LB
شركة عيتاني للشحن وبيع السيارات ش م م	2494362	RR235909361LB
شركة موسى للسفر والسياحة ش م م	2501102	RR238753972LB
SMT	2501897	RR235909375LB
شركة استيراد ش م م	2512066	RR235909401LB
BLUE MEDIA S.A.R.L	2579085	RR238754045LB
سامي ادوار غارانا	2588691	RR235909450LB
ساوا ساوا ش.م.م.	2590726	RR235909463LB
شركة رويش غروب ش م م	2620459	RR238754071LB
ايفوليوشن للهندسة ش.م.ل	2634991	RR238754085LB
مؤسسة ميشال جان ضاهر التجارية	2761793	RR238749774LB
كرمزيان غروب ش.م.م	2777506	RR238754488LB
بلان اند غو ش.م.م	2813061	RR238754479LB
M E T SAL	2817135	RR238754505LB
A M S (انس محمد صلح)	2861660	RR238754540LB
TALA CONCEPT ش.م.ل	2867294	RR238754553LB
يارا غروب ترايدينغ توصية بسيطة	2915880	RR238754315LB
ايلي توفيق القسيس	2968940	RR238754350LB
غاردن فودز انترناسونال	3145511	RR238748076LB
اوتوسيبكت ش م ل	3148959	RR238754003LB
اكس تاندز ش.م.م	3171026	RR238754417LB
كلوبز دفلبمن ش.م.ل.	3179036	RR238750667LB
مودرن ماركتس ديستريبيوشن ش م ل	3453087	RR238753371LB
شركة ياكورا(يوسف كمال ياسين وشركاه) ش.ت.ب	3612496	RR238751662LB
خيرات لبنان للغذاء (توصية بسيطة)	3674793	RR238749451LB
شركة حقي ومحمود محمد رافت اسماعيل وشريكهما	3695770	RR238754261LB
فليطي بترواليوم	3722057	RR238751720LB
FOOD TRADING	3748911	RR238754275LB
ايكوناك غروب ش.م.م ICONAK GROUP L.L.C	3749061	RR238751702LB
سهول البقاع للتجارة العامة	3749243	RR238751716LB
طلال محمد مطر	3753880	RR238754289LB
NGS-Next Generation Systems	3765790	RR238751778LB
شركة بيوسنت - Biocent دعاء خضر ابو دية و شركائها	3869861	RR238752875LB
عيسى للعقارات ش.م.ل	3912421	RR238753345LB

التكليف 168

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

عن إجراء مُباراة لملء المراكز الشاغرة في وظيفة مفتش عمل (فئة ثالثة) في ملاك وزارة العمل.

يُجري مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 2026/10/17 مُباراة لملء المراكز الشاغرة في وظيفة مُفتش عمل (فئة ثالثة) في ملاك وزارة العمل.

يُمكن الاطلاع على شُروط المُباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية، وعلى موقعهَ الإلكتروني الرسمي www.csb.gov.lb وتُقدم الطلبات في المجلس في مُهلة أقصاها يوم الثلاثاء في 2026/9/15 وتُعلن النتائج على الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس، وعلى لوحة الإعلانات المُخصصة لذلك في مدخله، وذلك في مُهلة أقصاها يوم الإثنين في 2027/1/18.

بيروت في 2026/8/13.

رئيس مجلس الخدمة المدنية

نسرين مشموشي

التكليف 178

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسين كوثراني لمُوكله حسن حطيط سند بدل ضائع للعقار /225/ بابلية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب محمد مروة لمُوكله وسام كامل طراف كجك سند بدل ضائع للعقار /787/ أرزي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب محمد الحسيني لمُورثته علويه يوسف حسين سند بدل ضائع للعقار /987/ بازورية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عادل وطفى لمُوكله هلال حسن بسما سندات بدل ضائع للعقارات: 6/1906 برج الشمالي و/609/ عين بعال و/2616/ العباسية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عادل وطفى وكيل نصر الدين وفيق سند بدل ضائع للعقار /263/ البستان.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب سمير عبد الحسين أيوب بصفته مُشتري سند بدل ضائع للمالك علي حسين عودي في العقار H 17/3477 العباسية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عامر بنجك لمُوكلته ملاك حسين مسلماني سند بدل ضائع للعقار /637/ شعيتية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب المُحامي علي أيوب لمُوكله غازي مفضي أبو ساري شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين /231/ الضهيرة

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب حسين كوثراني لمُوكله حسن حطيط سند بدل ضائع للعقار /225/ بابلية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب محمد مروة لمُوكله هلال حسن بسما سندات بدل ضائع للعقارات: 6/1906 برج الشمالي و/609/ عين بعال و/2616/ العباسية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عادل وطفى لمُوكله غازي مفضي أبو ساري شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين /231/ الضهيرة

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عادل وطفى لمُوكله حسن سند بدل ضائع للعقار /987/ بازورية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب سمير عبد الحسين أيوب بصفته مُشتري سند بدل ضائع للمالك علي حسين عودي في العقار H 17/3477 العباسية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب عامر بنجك لمُوكلته ملاك حسين مسلماني سند بدل ضائع للعقار /637/ شعيتية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

تبليغ فقرة حُكمية

بتاريخ 2026/6/11 صدر قرار رقم 2026/108 عن المحكمة الابتدائية في المتن الغُرفة الخامسة الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضية نضال حويك وعُضوية القاضيين محمد خير قرفلي وريم الحجار، في الاستدعاء رقم 2026/6346 المُقدم في 2026/3/3 قضى بإعلان الحجر على فارس سعيد عون وتعيين ميشال فارس عون سجل /2104/ الدامور وصياً على نفس المحجور عليه وقيماً على أمواله، وتكليف القيم بإجراء جردة شاملة بالأموال ومسك دفتر بها ممهوراً بختام المحكمة، وعدم توقيع أي تصرّف قانوني باسم المحجور عليه قبل الاستحصال على إذن مُسبق بذلك من المحكمة.

رئيس القلم

ميشلين ضو

حسين خليل

الكرة اللبنانية

الكرة الشاطئية تستعيد الروح ببطل جديد: الجيش اللبناني

اختُتمت بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية التي نظّمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم. بطولة استثنائية في توقيتها ونظامها والاهم بطلها. احرز فريق الجيش اللبناني اللقب منهيا سيطرة فريق «الريجي» عليها لسنوات. فانزاعليه (4-3) في النهائي

عبد القادر سعد

لم يكن أحد يتوقّع أن يفوز الجيش بلقب بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية. الترجيحات كانت تصبّ في مصلحة نادي «الريجي» البطل التاريخي للعبة بشكل أساسي ومنافسه النجمة. جاء الجيش من خارج الحسابات وخطف اللقب في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب شاطئ الرملة البيضاء.

بذل الاتحاد اللبناني بشكل عام وعضو اللجنة التنفيذية رئيس لجنة الكرة الشاطئية هيثم نحلة جهوداً كبيرة لإقامة البطولة التي غابت لسنتين بسبب العدوان الصهيوني على لبنان. تلاقى إصرارهم مع عمل كبير من مدير البطولة المدرب الوطني خالد برجاوي وبمساعدة من مدير بطولة كرة الصالات حسين ديب.

لاعبو الجيش مع كاس الدوري (طلال سلمان)

الإصرار الأساسي كان على إعادة الروح إلى اللعبة وإقامة البطولة على أي ملعب مُتاح. فالمنتخب الوطني، الذي يدرّبه برجاوي، بانتظاره استحقاقٌ كبير وهو بطولة آسيا المؤهّلة إلى كاس العالم والتي ستقام بدءاً من 9 تشرين الثاني 2026 في تايلاند، وتُسحب قرعتها في الخامس من أيلول المقبل. وضع الاتحاد اللبناني خطة لإعداد المنتخب حيث سيكون هناك معسكر خارجي في الإمارات من 14 حتى 20 أيلول، تتخلله ثلاث مباريات مع منتخب الإمارات، مع إمكانية قدوم منتخبات أخرى للعب وديّاً.

التحدّي الثاني كان لرفع المستوى الفني والحؤول دون احتكار نادٍ للاعبي المنتخب بحيث تصبح البطولة محسومة قبل انطلاقها. وعليه، قام الاتحاد بوضع نظام تضمّن عدم إمكانية ضم أكثر من خمسة لاعبين من لائحة النخبة التي يتكوّن منها منتخب لبنان والمؤلّفة من 24 لاعباً.

يتحدّث مدير البطولة خالد برجاوي لـ«الأخبار»: «الهدف الأساسي هو منتخب لبنان. فهناك قاعدة أساسية أن نجاح المنتخب من نجاح البطولة وقوتها. وعلى هذا الأساس وضع الاتحاد النظام الفني الذي فرض توزّع اللاعبين على الأندية وعدم تجمّعهم في نادٍ واحد. فهذا النظام سمح للاعبي المنتخب بالحصول على فرصة اللعب دقائق أكثر بكثير عن السابق. أضف إلى ذلك تغيير نظام البطولة التي شارك فيها ثمانية أندية، مع إقامة مرحلة ذهاب من سبع مباريات لكل فريق إلى جانب نصف نهائي ونهائي. هذا ما سمح بزيادة عدد المباريات التي يخوضها كل فريق حيث إن فريقَي النهائي يلعبان تسع مباريات».

أقيمت البطولة على مدى 16 يوماً على ملعب شاطئ الرملة البيضاء وبتنظيم أفضل من السنوات السابقة. «إقامتها خلال هذه الفترة القصيرة مقصودة لإعداد اللاعبين للعب المباريات خلال وقت قصير. ففي البطولات الخارجية يخوض المنتخب مباراة كل يوم أو يوم بعد يوم كحدٍّ أقصى. وعليه، اعتاد اللاعبون من خلال هذا البرنامج المُكثّف للبطولة على اللعب مباريات لا يفصل بينها أكثر من يوم أو يومين، وهو أمر لقي صدى إيجابياً جداً لدى اللاعبين» يقول برجاوي لـ«الأخبار».

تغيير النظام المتعلّق بعدد لاعبي النخبة في كل نادٍ، أثمر دخول بطل جديد إلى سجلّات اللعبة. نجح فريق الجيش في إحراز اللقب حيث ضمّت صفوفه خمسة لاعبين من لاعبي النخبة، ثلاثة منهم هم أصلاً عناصر في الجيش كسامح جلال، وأحمد قعور ومحمد عثمان، وضمّ إليهم حسين سلامة ومحمود مطر. نجح الجيش في إحراز اللقب رغم عدم وجود أي لاعب أجنبي في صفوفه بعكس فريق الريجي الذي ضمّ إلى صفوفه لاعباً إسبانياً، كما أقصى النجمة الذي لعب معه لاعب من العراق.

ألعاب البحر المتوسط

الرامي سامر سركيس يمنح لبنان ميدالية تاريخية

الرامي سركيس في الوسط مع ميداليته الذهبية (خاص الاخبار)

منح الرامي اللبناني سامر سركيس لبنان أول ميدالية ذهبية في الرماية في تاريخ دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط منذ عام 1951 والمُقامة حالياً في تارانتو في إيطاليا. حقّق سركيس 32 طبقاً من أصل 36 في الجولة النهائية لفئة «السكيت»، متغلّباً على التركي محمد سيهون (31 من 36) والقبرصي نيكولاوس فاسيليو (28 من 32). وكان سركيس تأهّل إلى النهائي بعد تصفيات قوية، إذ أنهى مرحلة التأهل برصيد 117 من أصل 125 طبقاً بعدما تصدّر في اليوم الأول برصيد 72 من 75 طبقاً.

أمس عاد سركيس إلى لبنان حاملاً الذهبية حيث التقته «الأخبار» متحدّثاً عن تجربته والمسار الذي سلكه وصولاً إلى تحقيقه الإنجاز. «لعلّ أجمل في ما حدث هو عزف النشيد الوطني ورفع العلم لدى التتويج. إنه شعور لا يوصف وقد يكون هذا أهم ما سعيت إليه» يقول الرامي اللبناني.

نجح سركيس في كسر الاحتكار الإيطالي والقبرصي واليوناني للعبة. شكر اللجنة الأولمبية ورئيسها بيار جلخ الذي هو رئيس اتحاد الرماية على دعمهما. «أشكرهم على دعمي بشكل كبير والإيمان بقدراتي ومنحي ثقتهم لتمثيل لبنان. الجميع ساعدوني من لجنة أولمبية واتحاد رماية وأندية اللعبة والرماة، لكنّ الشكر الأكبر لزوجتي ونجلَيَّ كريم وجاد. تحمّلوا غيابي وابتعادي عنهم، ولكن لدى تقديمي الميدالية لهم زال كل التعب».

اللافت أن إنجاز سركيس جاء بعد فترة تدريب لم تتجاوز الثلاثة أشهر. فهو عاد من إصابة قوية في الكتف الأيسر أبعدته ستة أشهر عن التدريب. «كان الوضع صعباً وخضعت لعلاج مُكثّف على يد الدكتور جهاد متى الذي بذل مجهوداً كبيراً لمعالجتي. وبعد السماح لي بالتدرّب واظبت على التمارين بمعدّل خمسة أيام في الأسبوع. في كل حصة تدريبية كنت أرمي ما بين 250 و500 طلقة يومياً». توزّعت التمارين بين قطر حيث يعمل سركيس ولبنان. «تلقّيت دعماً كبيراً من اتحاد الرماية القطري ونادي لوسيل للرماية، اللذين أشكرهما، مع تأمينهما المعدّات والحقول للتدريب. كما كان هناك دعم من نادي ليبانون كاونتري كلوب عبر رئيسه وسام خليل، ونادي طوني وازن والرئيس عبدو وازن. التمارين والتدريبات كانت تحت إشراف المدرب الإيطالي المعروف أنيو فالكو (بطل العالم والبطل الأولمبي) الذي أشكره على جهوده» يضيف الرامي سركيس.

وعن الفترة المقبلة والاستحقاقات التي تنتظره يقول سركيس: «هناك دورة الألعاب الآسيوية آسياد ناغويا في شهر أيلول المقبل وتليها بطولة العالم للرماية في العاصمة القطرية الدوحة والمؤهّلة بدورها إلى أولمبياد عام 2028 في الولايات المتحدة. سأستعد لهما بشكل جيد حتى أستطيع تمثيل بلدي بأفضل صورة» يختم الرامي اللبناني حديثه لـ«الأخبار».

ع. س.

كلمات متقاطعة 5162

افقيا

1- رئيس أول مجلس نيابي في لبنان خلال فترة الإنتداب الفرنسي – 2- دولة اوروبية – بحر – 3- من الحشرات – عرض مسألة يُؤخذ بها او لا خلال اجتماع عمل – 4- يحرّكه – راقب النجوم – 5- من الأسماك – خنزير برّي – ما تبقى من الحريق – 6- حيّي – من الحيوانات – ضمير منفصل – 7- مقتحم المهالك والخطر – للإستدراك – 8- بنيان – قنديل – 9- جُحر العنكبوت – مدينة فرنسية – خدع وخان – 10- الإستخفاف واللامبالاة

عمودياً

1- لبناني الأصل أنشأ مستشفى سان جود لمعالجة الأطفال المصابين بالسرطان – 2- من اسماء السيف – مدينة فلسطينية – 3- شبه جزيرة في بريطانيا – قصد بيت الصلاة – 4- متشابهان – من الحيوانات – دولة افريقية – 5- إقترب – بُعد رأسي وافقي لسطح الأرض – 6- إمرأة لا تنجب – أغلظ أوتار العود – عيب – 7- فائز – حفر البئر – 8- سدّه بالتراب والحجارة – أخبرت – 9- قفزا – مدينة هندية في البنجاب – رئيس مجلس نواب لبناني زمن الانتداب

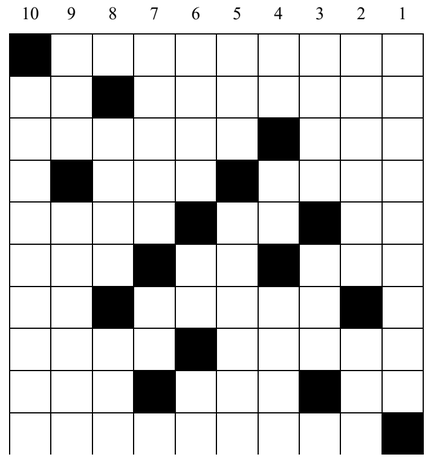

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- كامد اللوز – 2- ارواد – هارب – 3- لم – غمدان – 4- يائس – رث – رت – 5- أداتهم – بور – 6- رادار – رامو – 7- ين – سقراط – 8- صن – ما – جنر – 9- نواة – فج – يا – 10- حرّك – الجهاد

عمودياً

1- كالياري – نج – 2- ارمادا – صور – 3- مو – ناديناك – 4- داغستان – 5- أدم – هر – 6- دَرِمَ – سافل – 7- لهاث – رق – ج ج – 8- وان – بارج – 9- زر – رومانيا – 10- باترو طراد

sudoku 5162

	7				4	9		3
	6				9		1	
	3			1		4	6	
6	2	4					7	9
							4	5
	9	5						
			2		1	8		
	8	1	3	4				7
2			9			1		6

حلول الشبكة السابقة

4	2	1	9	6	7	8	5	3
6	7	5	3	1	8	4	9	2
3	8	9	2	4	5	6	1	7
1	9	8	7	3	4	5	2	6
7	4	2	8	5	6	1	3	9
5	6	3	1	2	9	7	4	8
2	1	6	5	7	3	9	8	4
8	3	7	4	9	1	2	6	5
9	5	4	6	8	2	3	7	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 459

كلمة السر من 7 حروف: من العاب الورق المشهورة

السبيدز – الليخا – بريسكولا – بوكيمون – باصرة – بناكل – بوكر – حظ – خدع – روند – رهن – سكة – طرنيب – كانستا – كريباج – كونكان – كوب – لعب – مارت – ورق

ب	ر	ي	س	ك	و	ل	ا	ا	ز
ا	خ	ي	ل	ل	ا	ا	ت	د	ط
ق	ل	ت	ر	ا	ه	س	ي	ر	ن
س	ر	ل	ع	ب	ن	ب	ن	ب	و
ب	ك	و	ر	ا	س	ي	ك	ن	م
ل	ا	ة	ك	ل	ب	ر	ر	ا	ي
ك	ر	ص	ا	ي	ظ	ك	ي	ك	ك
ن	و	ع	ر	ب	ح	و	ب	ن	و
ن	د	د	د	ة	و	ب	ا	و	ب
ب	د	خ	ن	ه	ر	ك	ج	ك	ج

حلول الشبكة السابقة: لوكاكو

عملية حسابية 459

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

98	٪		X		=	84
٪		X		X		
	X		X		=	96
٪		–		+		
	X		٪	3	=	21
7		47		39		

حلول الشبكة السابقة

2	X	30	٪	3	=	20
X		X		X		
40	X	2	٪	8	=	10
–		٪		٪		
11	+	4	X	6	=	90
=		=		=		
69		15		4		

شبكة العنكبوت 459

إعداد نعوم مسعود

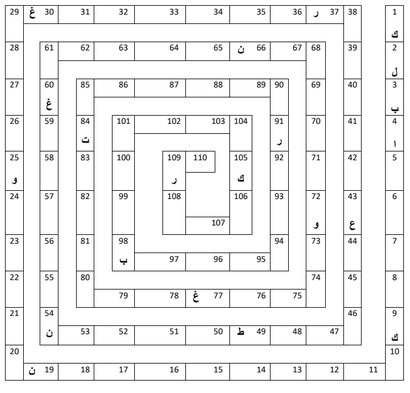

1 – 4 مدينة ساحلية تقع في إمارة الشارقة
4 – 19 مركب كيميائي سامّ لكنه بالغ الأهمية
17 – 25 مضيق بين كوريسيا وسردينيا
24 – 34 رائد فضاء سوفياتي راحل يُعتبر أول انسان عبر الى الفضاء
32 – 37 رسام فرنسي راحل
36 – 51 صحابية شاعرة عمة الرسول والإمام علي بن ابي طالب
50 – 54 دولة عربية
53 – 63 لاعب كرة مضرب اميركي محترف من أصل ارمني ايراني
62 – 66 مغنية ومملثة مصرية
64 – 71 من أشهر لوحات الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي
70 – 77 رئيس وزراء صيني تبوعي راحل
76 – 85 آخر أعمال فريد الأطرش السينمائية
88 – 88 موقع الزي في غوانتيمالا على شكل هرم
87 – 91 دولة اوروبية
90 – 95 مدينة سورية في محافظة حلب
95 – 100 جامعة بارسية رفيعة المستوى
100 – 106 ولاية اميركية عاصمتها لينكولن
105 – 110 عاصمة جزيرة سانت لوسيا

حل شبكة العنكبوت السابقة

العقوب – بندر سري بكاوان – انسي الحاج – اجتياح – احتباس – اسكندينافيا – يا بنفكر بـا بتحس – حسون – نجوم – مارتينيك – كيلو – لوزان – انت الحب – حبار – ربيع الخولي – ليونيل ميسي – سيريس – سليمان فرنجية

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5162

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم برازيلي سابق. كان من المدافعين الأغلى في التاريخ

2+6+7+6+2 = الوتد ■ 3+10+9+11+7 = ياتي بعد ■ 4+8+5 = آلة موسيقية ■ 9+1 = باترو

حل الشبكة الماضية: **ليلى طرابلسي**

موسيقى

في «سوبرنوفا»، تنقل «كايروكي» الهزيمة من الشارع إلى الداخل. بعد سنوات ارتبطت فيها الفرقة بالحلم والتغيير والثورة، تأتي في البومها الجديد «سوبرنوفا» لتروي ما تفعله المأساة الطويلة بالإنسان، من تعب، ولامبالاة، وحنين، ووحدة، وخوف من المستقبل، ومحاولة التمسّك بما تبقّى من الأمل. تتحدث الفرقة باسم جيل عاش صدمات متتالية، من القمع والرجعية إلى الاستهلاك والحروب والإبادة، وتعلّم كيف يتعايش مع هزيمته بعدما فقد إيمانه بالأحلام الكبيرة

ألبوم لجيل ما بعد الثورات المجهضة

«كايروكي»: مرثية للأحلام الكبيرة

غادة حداد

النجمة التي تجسّدت في أمير عيد قبل أربع سنوات، أعلن وفاتها، وانفجرت لتتوزّع طاقتها على العالم. في البوم كايروكي الجديد «سوبرنوفا»، قدّمت الفرقة جملاً نابعاً من ألم الواقع ومأساته. الألبوم الأخير هو نتاج تطوّر تجربتها الفنية، وانعكاس لتجارب أعضائها الشخصية واليومية، في بقعة عايشت كل مآسي العالم ولم تجد فيها بصيص أمل، في عالم تحكمه ثلّة من القتلة والجشعين.

يسرد الألبوم، الذي كتب عيد معظم

يسرد الألبوم ما تفعله المأساة الطويلة بالإنسان

أغانيه، ما تفعله المأساة الطويلة بالإنسان. يبدو أن الفرقة فقدت شغفها بالتغيير السياسي والأحلام الكبيرة، وأصبحت تفسّر الهزيمة في إطار شخصي، في الوحدة، والآلام الخاصة، والانكسار الفردي، وحتى النهوض الفردي. فصدمة فشل تجربة عامة ومشتركة لا يمكن أن تُشفى داخل جماعة لا تلتقي على الاعتراف بالخسارة والبحث معاً عن بدائل. وعندما يغيب هذا اللقاء، يعود كل فرد إلى فرديته، حاملاً هزيمته وحده.

يحمل الألبوم غضباً من غرق الناس بالتفاهة وسخرية من العالم. نزل إلى ما بعد الصدمة، إلى الاستسلام، واللعب واللامبالاة والحنين إلى لحظة وقف عندها جيل كامل، عند صدمة لم يتخطّاها. جيل عايش صدمات بدأت بانظمة قمعية، وقوالب مجتمعية رجعية، وتفشي منطق الاستهلاك، ومحاولة الغوص بالأبعاد النفسية لكل ذكرى. تحدثت الفرقة باسم جيل هزم، وفُرض عليه التأقلم والتعلم كيف يتعايش مع هزيمته.

من الثورة إلى ما بعد الصدمة

تتوجّه فرقة الروك المصرية في الألبوم إلى جيل عاش خيباته واستسلم لها، إلى عالم شاهد إبادة ومرّ فوقها. عالم تشبه قباحته قباحة «سيارة تيسلا ودونالد ترامب». ويأتي الألبوم استكمالاً لنهج الفرقة الذي اعتمدته منذ انطلاقتها عام 2003، واكتسبت من خلاله شهرتها خلال ثورة 25 يناير عام 2011 في مصر.

الشباب الذين خرجوا من أحياء فقيرة وشعبية في مصر، لم يتحوّلوا بعد الشهرة والنجاح إلى النموذج العام للفنانين المغمورين. حافظوا في أغنية «نسينا»، تقول الفرقة ما حصل لجيل كامل في نوستالجيا إلى مكان وزمن كان الألم فيهما أخفّ والأمل أكبر. هو تعلّق بماض لن يعود، وحاضر لا يبشّر بمستقبل أفضل. الماضي حاضر بقوة في الألبوم، في أسلوب عاطفي، كما يظهر في أغنية «نسينا» التي توصف ما حصل لجيل كامل: «سنين قسيت علينا، نسينا ولا انتسينا».

وفي «ما تيجي»، ينفرد المغني الرئيسي للفرقة وكاتب الأغنية أمير عيد من الناس والعلاقات السطحية والمجاملات، ويبحث عن علاقة واحدة وحبّ واحد حقيقي. يعترف بفشله في أداء دور البطولة، ويستسلم للجوكر، للمتوسط والساخر، في اعتراف بضعفنا وهامشيتنا، ورفض للصورة المثالية الرائجة اليوم عن كون كل شخص بطلاً في قصته. يرفض عيد دور البطولة والريادة، ويقبل بالأقل، الهادئ والبسيط، بعيداً من كل هذا الضجيج. كما يعترف بما يعانيه كثيرون: «العذاب والاكتئاب والبانيك أتاك»، حتى اعتاد عليه، فالأغنية هي اعتراف صادق بالعجز.

في «أنا فاضل»، من كتابة مصطفى إبراهيم، تدور الكلمات حول الذكريات الأولى التي تفقد قيمتها مع الوقت، ومحاولة الإنسان فهم ما تبقّى منها بعد انتهاء العلاقات وتراكم التجارب. هنا تصبح هذه الذكريات رمزاً لمرحلة كاملة من الحياة، من أول قبلة، إلى أول يد يمسكها، وأول هدية، وأول توصيل للبيت، وحتى أول مرة دخل فيها السينما مع فتاة. أشياء كانت استثنائية في لحظتها، ثم تحوّلت مع التكرار إلى أشياء عادية. لكنه يكتشف أنه في النهاية لم يبقَ في «جيبه» سوى عدد قليل من هذه الـ«أوائل»، ولا يعرف ما إذا كان سيحتفظ بها أم «يبيعها ببلاش»، أم ستتحوّل إلى ذكريات مستهلكة. يضيف دخول الطبيب والحديث عن الدواء طبقةً من الغرب النفسي ومحاولة العلاج والنسيان، خصوصاً مع اعترافه بأنه تحدّث لساعتين ثم لم يعد يتذكر نصف الكلام. وفي النهاية، تبدو السيجارة التي بقيت في العلبة ولم يشربها صورة صغيرة عن كل ما تبقّى لديه. شيء كان يمكن أن يستهلكه، لكنه قرّر أن يحتفظ به حتى يصل إلى البيت.

ما الذي يبقى بعد أن تنطفئ النجمة؟

الحضور السياسي الأبرز ظهر في أغنية «تاتا تاتا»، التي تحمل الكثير من الملل والنفور من عالم اليوم. هي محاولة للهرب من الواقع إلى عالم الخيال، ومن «دنيا رزلة شكلها أغلى شبه التسلا شبه ترامب فاست فود جانك منفوخ بس ملوش لزمة» ومن ناس تلهس ورا المال و«دماغهم متأخرة».

وفي «وحدي»، التي كتبها محمد شافعي، تظهر الوحدة التي تأكل الفرد، في خضم الألم والخذلان وضغوط الحياة. هنا تصبح البطولة الفردية كامنة في هذه الوحدة. وفي «الختام»، يغوص عيد في معنى الفقد والرحيل، وتحوّل الإنسان بعد أن تتركه الأشياء والأشخاص الذين أحبهم. تتعامل البداية مع مغادرة الأماكن والسنوات والذكريات كأنها مغادرة لأجزاء من الذات، ثم يتحوّل الصمت إلى مساحة لاسترجاع الأسئلة والوداعات الأولى، المدرسة، الفراق الأول، والألم العاطفي الأول. ومع العودة إلى الشوارع نفسها والأغنية نفسها، يكتشف عيد أن المكان لم يتغيّر بقدر ما هو الذي تغيّر، حتى ظلّه يبدو كأنه يذكّره بأنه لم يعد الشخص نفسه.

تعزّز الأغنية السؤال حول الهوية، فبعد كل هذا الذي حصل، ماذا يبقى منا عندما نتغير. سيصبح الإنسان غريباً في الأماكن نفسها، والناس أنفسهم، وبهذا المعنى، تبدو «سوبرنوفا» أقل اهتماماً بفكرة الانفجار نفسها وأكثر اهتماماً بما يأتي بعدها، حين تتناثر الأشياء في كل اتجاه، وحين يضطر الإنسان إلى أن يعيش وسط الحطام، ويقرر بنفسه أيّ أجزاء منه يريد أن يجمع.

في مقابلة سابقة له، رفض أمير عيد اعتبار الجمهور له قدوة، مؤكداً أن أي شخص في حياته الطبيعية يمكن أن يكون قدوة، وليس بالضرورة أن يكون فناناً أو شخصية مشهورة. كما رفض الصورة التي تُسقط عليه لمجرد أنه أصبح مشهوراً. فالفرقة تأسست لأنّ مجموعة من الشباب أحبّوا الموسيقى وكان لديهم ما يريدون قوله، وما قالوه في البومهم الأخير ليس سوى ما شعروا به هم أنفسهم. وفي قلب هذا السواد، تبقى دائماً خيارات، إما الاستسلام، أو البحث عن بديل، أو التشبّث بشيء من الأمل.

عودة الكبار وصدور ألبومات

الأغنية العربية بخير!

لم يكن أشد المتفائلين من متابعي الساحة الغنائية العربية يتوقع أن يشهد صيف هذا العام مثل هذه الهزة الفنية الكبرى، التي جاءت لتنهي سنوات طويلة من الركود وهيمنة «الأغنية المنفردة» التي حصرت الإنتاج لزمن طويل في إيقاع الاستهلاك السريع للمنصات الرقمية

يترقب جمهور محمد منير البومه الجديد الذي يضم لمعاني اغنيات

تواصل لطيفة حضورها المتجدد بالبومها «شبهي بالملي» الذي يضم سبع اغنيات

القاهرة ـ **عبد الله رامي**

تحوّل المشهد الموسيقي فجأة من حالة الشتات والاكتفاء بالأعمال المتفرقة إلى «انتفاضة ألبومات» كبرى أعادت للأذهان هيبة العمل المتكامل والرحلة الصوتية من خلال ألبوم يتضمن تنوعاً في الأفكار والألوان والموسيقى.

في هذا الموسم يتنافس أكثر من 120 أغنية، وهو رقم ضخم خصوصاً بعد سنوات من ركود الإنتاج الفني والموسيقي، ما يعني أننا أمام موسم صيف غنائي ساخن جداً.

مارثون الكبار

افتتح النجم محمد حماقي المارثون الصيفي بشكل مفاجئ، عائداً بعد غياب بألبوم ضخم يحمل عنوان «سمعوني». ولم يكتف حماقي بالعودة فحسب، بل كسر قواعد السوق الرقمي الحديث بتقديم رقم قياسي بلغ 18 أغنية كاملة في عمل واحد.

استطاع هذا الألبوم أن يحقق صدى واسعاً ونجاحاً فورياً، مستنداً إلى توليفة فنية جمعته بصفوة صنّاع الكلمات واللحن والتوزيع في الوطن العربي، مثل أمير طعيمة، ومحمدي، وأحمد إبراهيم، وعزيز الشافعي، ليقدم مساحة واسعة الشجن والرومانسية والإيقاعات الحديثة التي ترسم ملامح مرحلة فنية جديدة في مسيرته. أيضاً، كانت مفاجأة هذا الألبوم عودة صوت شيرين بدويتو «بحرية» مع حماقي، بعد سنوات من الاختفاء والجدل. وطرحت شيرين أيضاً هذا الموسم أغنيتها «تباعا تباعا»، لكن حتى الآن لا مؤشرات إلى مناقستها بالبوم كامل.

عمرو دياب يقضي على «الموزع الموسيقي»

أشعل عمرو دياب المنافسة بالبومه الجديد «حبيتك»، الذي يضم 12 أغنية. وكعادته، يراهن «الهضبة» على استراتيجية المزج التجريبي الذكي بين أكثر من اتجاه موسيقي، والانتقال برشاقة بين الأغنيات الصيفية الحماسية ذات الإيقاع السريع، والأغاني الرومانسية. ولم يكتف الألبوم بالطابع الصوتي، بل تكلل بنجاح جماهيري لكليب أغنية «لولا البنات» الذي تصدّر الترند وحقق تفاعلاً واسعاً عبر منصات التواصل.

الأكيد أنّ ألبوم عمرو دياب يمثل نقطة تحول بعدما قدّم التوزيع الموسيقي لغالبية أغاني الألبوم باستخدام الذكاء الاصطناعي، ما يهدّد بشكل كبير مهنة الموزع الموسيقي مستقبلاً!

خلطة تامر حسني

واصل تامر حسني تقديم صيغته الفنية الخاصة التي طبعت مسيرته، من خلال ألبومه «مش هتكرر» الذي يضم 14 أغنية. يقدم حسني من خلال هذا العمل خلطة جماهيرية تجمع بين الأداء العاطفي والمشاعر الدافئة وبين الإيقاعات السريعة الملائمة لأجواء الصيف، مستعيناً بشبكة واسعة من المبدعين الشباب وأصحاب الخبرة لصياغة نسيج موسيقي يلبي أذواق قطاع عريض من جمهوره.

عودة النجم محمد فؤاد إلى عالم الألبومات الكاملة

عودة المعالقة ومفاجآت الذاكرة الفنية

لعل المفاجأة الأكبر في الوسط الفني هذا الموسم، هي عودة النجم محمد فؤاد إلى عالم الألبومات الكاملة بعد غياب طويل استمر 16 عاماً كاملة منذ ألبومه الأخير «بين إيديك» في عام 2010.

«فؤش» الذي طال اشتياق جمهوره لصوته الدافئ، أتم تسجيل أعمال البومه الجديد، مراهناً هذه المرة على دماء جديدة وشراكات فنية جريئة مع جيل الشباب من الشعراء والملحنين، في خطوة تعد بالكثير من الحنين والتجدد معاً.

ولم تقف مفاجآت العودة عند هذا الحد، إذ يسجل صابر الرباعي حضوره بعد غياب ست سنوات بالبوم «طاير» الذي يتضمن عشر أغنيات.

وبينما اندفع كثيرون خلف موجة الإيقاعات السريعة، اختار الرباعي أن يحافظ على وقار الكلمة وعمق اللحن الطربي، موظفاً التوزيعات الموسيقية المعاصرة لتأكيد أنّ الأصالة قادرة على الصمود والتجدد. وقد أعلن الرباعي عن إطلاق الألبوم بتصوير الأغنية الرئيسية «طاير» مع المخرج بسام الترك، بكلمات صلاح بلول، وألحان أحمد بركات، وتوزيع زاهر ديب.

في انتظار «الكينغ»

يترقب جمهور محمد منير ألبومه الجديد الذي يضم ثماني أغنيات، متسلحاً بحالة طمأنة جمهوره على صحته بعد إطلالته الفنية الساحرة في أغنية «في حتة لوحدي». يثبت منير دائماً أنّ صوته ومشروعه الغنائي يقعان في منطقة عصية على التكرار، بين عمق التراث النوبي والمصري وروح الحداثة الموسيقية.

«كايروكي» في موسم ساخن

على الصعيد الآخر، حظي الألبوم الجديد لفرقة «كايروكي» باهتمام واسع في مصر وخارجها، إذ شهد عودة الفرقة الشهيرة بالبوم كامل بعد انقطاع دام أربع سنوات. الفرقة التي نجحت طوال العقدين الماضيين، في تجديد دماء موسيقى الروك والبديل العربية، اختارت كسر قواعد الأغاني المنفردة لتقدم عملاً جماعياً يضم 10 أغنيات في ألبوم «سوبرنوفا»، فيما شهد الكليب المصور للألبوم حالة من الاحتفاء مع ظهور خاص للإعلامي محمود سعد والممثل محمود العزب.

ويتزامن هذا الحراك الموسيقي مع خطوة سينمائية بارزة لنجم الفرقة أمير عيد، الذي أنتهى من تصوير بطولة فيلمه الجديد «أحلام سلطان المنسي» في قلب منطقة وسط البلد التاريخية، وهو من قصته وبطولة وإخراج محمد ناير.

حراس الرومانسية

لم تغب الأغنية الرومانسية عن صدارة المشهد، بل وجدت حراساً مخلصين لها هذا الصيف. فقد طرح النجم تامر عاشور ألبومه «مراية الحب» المتنوع في مواضيعه وأحزانه عبر 12 أغنية، فيما خاض رامي صبري السباق بالبوم «القمر» المكون من 13 أغنية، ليؤكد بصمته المعتادة في صياغة الألحان العاطفية الدافئة التي تلامس القلوب في موسم يغلب عليه صخب الإيقاعات السريعة. كما أطلق الفنان رامي جمال ألبومه «دي علامة»، الذي يضم 11 أغنية.

وعلى الجانب الإيقاعي السريع، أكد أحمد سعد حضوره الصيفي بلون مختلف عبر «الألبوم الفرقوش»، المكون من خمس أغنيات صممت خصيصاً لتتناغم مع أجواء البهجة والحفلات الصيفية الصاخبة.

وتواصل الفنانة طيفة حضورها المتجدد بالبومها «شبهي بالملي» الذي يضم سبع أغنيات، في امتداد لمسيرة طويلة أثبتت فيها قدرتها الدائمة على اقتحام

إعادة الاعتبار للفنان كصانع حالة متكاملة وللمنتج كعمل ثقافي

مدارس موسيقية مختلفة من دون الإخلال بهويتها الفنية الخاصة.

هذا الحراك الصيفي ليس مجرد مصادفة موسمية، بل تحول حقيقي في وعي صناع الموسيقى والجمهور على حد سواء، خصوصاً أنّ الاستهلاك المفرط للأغاني المنفردة، وإن أثبت نجاحه التجاري المؤقت، لكنه ترك فراغاً فنياً افتقد فيه المستمع متعة الاستماع إلى «الرحلة الكاملة» التي يرويها الألبوم.

عودة الكبار بحجم محمد فؤاد ومحمد منير، وتنافس نجوم الصف الأول بأعمال ضخمة تتجاوز العشر أغنيات، يعيدان الاعتبار للفنان كصانع حالة متكاملة، وللمنتج كعمل ثقافي يحمل بصمات العشرات من الشعراء والملحنين والموزعين... ربما تكون رسالة صيف 2026 هي أن الأغنية العربية بخير.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 25 آب 2026 العدد 5858

يحدث في دمشق الآن

أمل عرفة: «تفضلوا، أنا بيتي»

رشا فرج

وجدت النجمة السورية أمل عرفة نفسها مرة جديدة في مواجهة آثار عرض حلقة من بطولتها من مسلسل «كونتاك» رغم مرور سبع سنوات على عرضها وقد أثارت آنذاك غضباً بسبب ما اعتبره كثيرون استهزاءً بضحايا الهجمات الكيميائية في سوريا. ورغم اعتذار عرفة عما سببته الحلقة ومطالبتها بحذفها، عاد بعض جمهور السلطة الحالية مع اقتراب الذكرى السنوية لتلك الهجمات بشن حملة تحريضية جديدة، وصلت إلى تهديدها بالقتل وفق عرفة. ظهرت الفنانة السورية في فيديو قصير لتقول إنها تتعرض لتهديدات، ردت عليها «تفضلوا، أنا بيتي»، مؤكدة أنّها في دمشق، ولن تسكت عن هذا النوع من الهجوم. وحاولت مواجهة حالة عامة صارت سائدة في الفضاء الرقمي السوري وهو فتح ملفات الفنانين والشخصيات العامة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتصيد في مواقفهم القديمة لتحويلها إلى مادة للاتهام والتحريض.

محاسبة على «كونتاك»

في الحلقة الثالثة والعشرين من مسلسل «كونتاك»، الذي عُرض في رمضان 2019، شاركت أمل عرفة في لوحة إلى جانب مجموعة من الفنانين السوريين كحسام تحسين بيك وشادي الصفدي ومحمد حداقي.
تناولت اللوحة منظمة «الخوذ البيضاء» للدفاع المدني التي كانت تعمل في مناطق المعارضة خلال الحرب السورية ضمن قالب كوميدي، وقدّمت مشاهد اعتبرها منتقدون استهزاءً بضحايا الهجمات الكيميائية.
واجهت عرفة حملة غضب واسعة، وأعلنت في حينه اعتذارها، مؤكدة أنّها لم تقصد إهانة أو الاستهانة بأوجاع أي سوري. كما أشارت إلى دور المونتاج في ربط

مشاهد اللوحة، وطالبت بحذف الحلقة وإيقاف إعادة نشرها. وحُذفت الحلقة من «يوتيوب» آنذاك. ومع ذلك، عادت الحلقة اليوم إلى التداول، لكن في سياق سياسي مختلف تماماً.

من نقد العمل إلى استهداف الفنانة

المشكلة التي تطرحها الحملة الحالية لا تتعلق فقط بحق الجمهور في انتقاد أمل عرفة أو مساءلتها عن مشاركتها في العمل، وإنما بتعرض نجمة «ضبوا الشناتي» لتهديدات بالقتل لأنّ النقاش العام يجري في كثير من الأحيان على منصات التواصل، حيث لا يفصل دائماً بين المسؤولية القانونية والموقف السياسي والانتقام الشخصي. وتزامنت إعادة فتح قضية «كونتاك» مع توقيف صانع المحتوى المعروف باسم الشيخ «النيني»، على خلفية مقاطع فيديو نشرها وسخر فيها من المعارضة ومن ضحايا الهجمات الكيميائية. يقود بعضَ هذه الحملات ناشطون موالون للسلطة الانتقالية، من بينهم تامر تركماني، الذي ينشر مقاطع قديمة لفنانين وشخصيات عامة ويطالب بمحاسبتهم، وفي بعض الحالات يرفقها بمعلومات شخصية عن المستهدفين وأماكن وجودهم. ومن المثير للسخرية أنه سبق أن طاولت حملاته شخصيات سورية معارضة ومدنية رفضت العنف ودعت إلى العدالة القانونية.

الفنان السوري في قفص السياسة

منذ سقوط النظام السابق، لم تقتصر حملات التحريض والتخوين على أمل عرفة. إذ وجد الفنانون السوريون أنفسهم أمام موجات متكررة من استعادة مقاطع وأعمال فنية وتصريحات ومواقف قديمة، وإعادة قراءتها باعتبارها أدلة اتهام في الوقت الراهن مع تبدل السلطة والحاكم. لكن استدعاء الماضي في الفن ليس مسألة بسيطة. فالأعمال الفنية التي أنتجت في زمن الحرب لا تنفصل عن شروط إنتاجها، ولا يمكن دائماً قراءتها من خارج زمنها. وفي المقابل، لا يعني ذلك إعفاء الفنان من مسؤوليته الأخلاقية عن عمله. أمل عرفة اختارت البقاء. لم تغادر دمشق خلال الحرب، واستمرت في العمل والحياة وسط واحدة من أكثر مراحل سوريا اضطراباً. وبعد سقوط النظام، بقيت هناك أيضاً، في الوقت الذي اختار فيه فنانون سوريون آخرون الاستقرار خارج البلاد. ينطوي خيار عرفة على جملة من التحديات والصعوبات، التي تجعل سوريا تستمر في خسارة قسم كبير من عوامل وقتها الفنية والدرامية لصالح أسواق جديدة ناشئة في الخليج وتركيا، خصوصاً أنّ الفنان السوري ما زال مطالباً بأن يثبت، في كل مرحلة، أنه كان في «الجهة الصحيحة».

المفكرة

لن نترك الأسرى خلف القضبان

■ بهدف تسليط الضوء على قضية الأسرى اللبنانيين المحتجزين في سجون الاحتلال، وربطها بقضية الحركة الأسيرة الفلسطينية، تنظّم «جبهة فلسطين حرّة» لقاءً بعنوان «من لبنان إلى سوريا وفلسطين، لن نترك أسرانا»، يوم السبت 29 آب (أغسطس) في «المسرح الوطني» في الحمرا.
يأتي اللقاء في ظل تراجع الاهتمام الإعلامي بقضية الأسرى اللبنانيين، واستمرار احتجازهم في سجون الاحتلال، مع طرح القضية بوصفها جزءاً من ملف الأسرى الفلسطينيين والعرب. ويتضمن البرنامج مداخلات لذوي أسرى وأسرى محرّرين، إلى جانب مشاركات لمجموعات وأفراد ناشطين في هذا الملف، تليها جلسة حوار مفتوح مع الحضور حول سبل التحرك والأنشطة الممكنة لإبقاء قضية الأسرى حاضرة. ويرافق اللقاء معرض للصقات وأعمال فنية تتناول نضال الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال، إضافة إلى مناشير تعريفية توثّق قضية الأسرى اللبنانيين لدى الاحتلال وتطورها التاريخي، في محاولة لفتح مساحة للتعريف بالقضية ومناقشة أشكال التضامن والتحرك من أجلها.
«لن نترك أسرانا»: السبت 29 آب (أغسطس) - الساعة 6:00 مساءً - «المسرح الوطني» (الحمرا).

من طرابلس إلى الجنوب: الموسيقى تعبر الحدود

■ يعود «مهرجان رمان الموسيقي» إلى طرابلس في نسختها الخامسة، يومي الجمعة والسبت 4 و5 أيلول (سبتمبر)، في «ستريو كواليس» في الميناء، في برنامج يسعى إلى جمع أصوات موسيقية جديدة من طرابلس والجنوب والمنطقة العربية، والنظر إلى هذه الجغرافيا

بوصفها فضاءً ثقافياً متصلاً عبر الموسيقى والحركة والتجارب المشتركة. تفتتح الدورة مساء الجمعة 4 أيلول (سبتمبر) مع برنامج يميل إلى الموسيقى التجريبية، ويجمع بين الـ«بوست فولك» والروك الحر والموسيقى المحيطة والموسيقى العربية التجريبية، بمشاركة «صنم» (الصورة) و«السِّلك» و«شم الهوا» و«Black Mouse Deconstructed». أما مساء السبت 5 أيلول (سبتمبر)، فينتقل البرنامج إلى تجارب أقرب إلى الهيب هوب والراب العربي والـ«Alt Rap» والـ«Alt Pop» والإندي والشعبي، مع عروض لـ«مسلّم» و«مابين» و«جمول» و«بلال».
ولا يقتصر المهرجان على تقديم حفلات موسيقية، بل يضع نفسه كمساحة للقاء جيل جديد من الفنانين والموسيقيين والعاملين في المجال الثقافي، انطلاقاً من سؤال عمّا يمكن أن تبنيه الموسيقى حين تتعامل مع طرابلس والجنوب والمنطقة العربية كجغرافيا حيّة واحدة، لا كمساحات منفصلة أو مختزلة في أزماتها.
«مهرجان رمان الموسيقي»: 4 و5 أيلول (سبتمبر) - الساعة 9:00 مساءً - «ستريو كواليس» (طرابلس). للاستعلام: 76/596352

26 عيناً على لبنان

■ تستعد مدينة إهدن لاستضافة الدورة الثالثة من المعرض الجماعي «لما الصورة تحكي»، الذي ينطلق يوم الجمعة 28 آب (أغسطس) في قصر «الكبرى»، ويستمر حتى 30 أيلول (سبتمبر)، بمشاركة 26 مصوراً وفناناً من مناطق لبنانية مختلفة. المعرض هو امتداد لمبادرة أطلقها المصوّر عبدو الدويهي بهدف جمع المواهب المحلية وإبراز التجارب الفوتوغرافية اللبنانية، بعدما بدأت من إهدن وتوسّعت لتشمل مصورين من الكورة والبترون وجبيل. ويقدّم المعرض في دورته الجديدة حواراً بين ذاكرة المكان التاريخية وقراءات معاصرة للمشهد، إذ يحتضن قصر «الكبرى» أعمال المشاركين في تجربة تجمع بين خصوصية العمارة القديمة وتنوّع الرؤى الفوتوغرافية. وكان المشروع قد بدأ بمشاركة أكثر من عشرين مصوراً، مع اعتماد التصوير بالكاميرات الاحترافية حصراً، قبل أن يتوسع في دوراته اللاحقة ليضم تجارب من مناطق وخلفيات مختلفة.
«عندما تتكلم الصورة»: يفتتح يوم الجمعة 28 آب ويستمر حتى 30 أيلول (سبتمبر) - يومياً من 5:00 مساءً حتى 10:00 ليلاً - «قصر الكبرى» (إهدن).

على بالي

أسعد أبو خليل

الاستعانةُ بالذكاءِ الاصطناعي في حياتنا اليوميّة باتَت لازمةً بيد الكتّاب والصحافيّين. وهو يظهرُ في العمل الصحافي (وفي عمل الطلاب كما يظهر جليّاً لَمن كان يعمل، مثلي، في الحقل التعليمي). حتى في كليّات الطب المعروفة في أميركا، يستعين الطلاب ليس فقط في كتابة المقالات عن نتائج أبحاث بل حتى في كتابة مقترحات أبحاث في طلب التمويل. وتظهر الاستعانة في كتابات صحافيّين ومؤثّرين لبنانيّين، إذ إنّ اللّغة تمتّنت فجأة، أو أنّ اللّغة الانكليزيّة هبطت على البعض مِنْ عَلِ. وقدرات الذكاء الاصطناعي تتقدّم باطّراد. يقول إيلون ماسك إنّه بعد خمس سنوات يصبح مستوى الذكاء الاصطناعي موازياً لذكاء البشر، وإنّه سيتفوّق على ذكاء البشر في غضون عشر سنوات. لكن هذا التوقّع هو بناء على العقل البشري الذي قد يكون قاصراً. في الكتابة الصحافيّة والأكاديميّة: متى تجوز الاستعانة ومتى لا تجوز؟ هناك من يستعين به في الكتابة، وهذا يعني أنّ المنتوج لم يعد مِن قلمه. ولكلٍّ معاييره المهنيّة والأخلاقيّة، لكنّ الاستعانة بالذكاء في الكتابة تقلّل من الفرادة الإنشائيّة أو البلاغية وقد تصبح كلّ أساليب الكتابة متماثلة، كما باتت في الكتابة الأكاديميّة لأنّ الكلّ يعرف المفاتيح المتوقّعة في الصياغة المُوجّهة لجمهور محدود جدّاً. من الأفضل أن يستعين المرء بالذكاء الاصطناعي في اختصاصه لأنّه يعرف مكامن الخطأ في الأجوبة. لو سألتُ في موضوع طبّي فإنّني أفتقر إلى المعرفة التي تمكّنني من اكتشاف مكامن الخطأ. في اختصاصي (أو اختصاصك) تستطيع أن تكتشف ليس فقط الانحياز السياسي (وهو ظاهر وبخاصّة في مواضيع الصراع العربي-الإسرائيلي) بل أيضاً الجهل أو أجوبة خاطئة في مواضيع معيّنة. الذي لم يتلقّ في كليّة الإعلام أصول وضع النقاط والفواصل والجمل الاعتراضيّة، ممكن أن يستفيد لكن من دون معرفة الأصول. وفي القواعد يمكن أن يستفيد في التأكد من مسألة ما. وفي المراجع، لا يميّز الجواب أحياناً بين مراجع رصينة وأخرى أقل مصداقيّة ورصانة. ثم، لو أنّ المرء استعان بالذكاء الاصطناعي في ترداد مراجع لم يقرأها فإنّ ذلك يبين، عاجلاً أم آجلاً.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314 /01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com